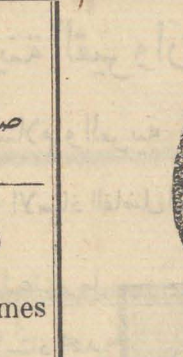
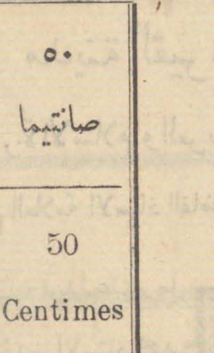




Ez-Zamane الزمان

الزمان يصدر
كل يوم اربعاء
٥٠ صانتيما

٥٠ صانتيما	الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس المدير: محمد بنيس تليفون ٤٠-٣٤	١٦ نوفمبر ١٩٣٨
50 Centimes	ADMINISTRATION 1, Impasse du chanteur. Tunis Téléphone: 34-40 Publicité : 28 Rue Sidi Bou Krissan	16 Novembre 1938

محمود بيرم



نعم ، محمود بيرم وكفى . فليس في قراء العربية من يجهل هذا النابغة العبقري . وليس في قراء العربية من يجهل ريشته الساحرة . وقلمه الرشيق الذي ينفث السحر ويسيل بالروعة والآيات وقراء الزمان على الخصوص يذكرون بيرم وادب بيرم الذي كان يطالعهم بطريفه بين الآونة والاخرى على صفحات هذه الجريدة ايام كان رئيس تحريرها فنقده الاجتماعي اللاذع ومقاماته الفكاهية الرائقة وقصصه العميقة وشعره وازجاله المسكرة ما تزال ولن تزال حديث النوادي الادبية الى اليوم والى الغد والى ابد الابدين

سافر بيرم كما يذكر التونسيون وكلنا آسف فقده والحرمان من ادبه الغض وسائلين الله ان يرده الى اهله وعشيرته بعد فراق طويل وغربة ممضة طال بها الامد وقضى بيرم بعد فراقنا زمنا في الشام ثم هاج به الحنين الى مصر فقرر دخولها بكل ثمن وفعلا دخلها مختفيا ولكن السلط اكتشفت امره وهبت للبحث عنه فقامت نوادي الادب والصحافة في ارض الكنانة تستشفع له وتذكر فضله ونبوغه وبعد جهود ومساع نبيلة تم لبيرم مناه واحرز على رضى المليك وبات يمرح بحرية في رحاب البلاد التي انبتته وانبتت ابناءه من بعده فحمدنا الله الذي انعم على هذا العبقري الغريب

ولم يكد بيرم يتنفس الصعداء حتى ذكر تونس واصدقاءه بتونس وفي المقدمة - الزمان - الذي كان يحنو عليه كالام الرؤوم فبادر باهدائنا صورته المنشورة في صدر هذا العدد ووشحها ببيتين يفيضان بعاطفته النبيلة وارسل الينا بالمقطوعات المنشورة داخل العدد واعدا بالاستمرار على اتحاف القراء بروائع آياته كما ارسل لنا هذا الزجل الرائق وهو الذي نشره وفيه يقص حاله ويستشفع عزيز مصر الشاب جلالة الملك فاروق الاول

❀❀❀

غلبت اقطع تذاكر
وشبعت يا رب غربه
بين الشطوط والبواخر
ومن بلادنا لاوروبا
وقلت عا الشام اسافر
اياك الاقي لي تربه

(البقية على الصحيفة السادسة)

الزمان في عامه العاشر

بحمد الله تقدست اسماؤه ، نستقبل عامنا الجديد وقد درج من مهده بعد ان ودعنا أخاه في لحده . نستقبل اليوم هذا العام عازمين على ادخال تغييرات جمة على برنامج الجريدة ارضاء للقراء وافادة للعموم

فقد افادتنا التجارب التي احرزنا عليها في بحر الاعوام الماضية ان تونس في حاجة كبرى الى جريدة ادبية تكون ميدانا يتبارى فيه الشاعر والاديب كل بخير ما عنده

علمتنا التجارب ان تونس في حاجة كبرى الى جريدة مصورة صورا بريئة ليس فيها لمز للاعراض ولا ميدان للاغراض ، انما تصور الحوادث الاجتماعية وتبدي المواعظ والارشاد

علمتنا التجارب ان تونس في حاجة كبرى الى جريدة رياضية تتحدث عن الرياضة واخبارها وتنشر فصولا للكتاب الرياضيين

علمتنا التجارب ان تونس في حاجة الى جريدة مسرحية وسينمائية وراديوفونية يخوض غمارها نقاد المسرح وهواة السينما والراديو

تلك ناحية من نواحي الحياة التونسية راينا بها نقصا فعزمنا على سده جهد المستطاع ، وستكون جريدتنا بحول الله جريدة الشاعر والكاتب جريدة الرياضي والمصور وهواة الفن الجميل ، والامل وطيد ان نجد المساعدة والموازرة من الادباء وكتاب هاتيك الفنون اذ المرء باخيه ، عالمين انه عمل صعب وصعب الامور مباديها والله نسأل ان يسدد خطانا وان يهيء لنا من امرنا رشدا .

ادارة الزمان

اقراوا في هذا العدد



محيي تركيا يموت !

علم القراء بالخبر المريع الا وهو وفاة البطل الغازي مصطفى كمال مؤسس تركيا الحديثة ومنقذ « الرجل المريض » . وقد اهتز العالم لهذا النبأ لما للفقيد من المكانة والخطورة التي تطاطا لها الرؤس اعجابا وتقديرا

وبهذه المناسبة العظيمة كتبت حضرة الادبية السيدة ناجية حرم صاحب « الزمان » وكريمة الدكتور لطفي بك سفير تركيا بباريس سابقا وصاحب جريدة « باريس والشرق » الفرنسية اليوم هذه الكلمة المؤثرة ننشرها مع الشكر - المحرر

❀❀❀

البقية على الصفحة الخامسة

مع مدير..... محطة تونس البريدية



في عشية الثلاثاء ٨ نوفامبر الجاري بينما كنت اتمشى في الطريق اذا بي امام محطة الاذاعة « تونس البريدية » وعندها خطر لي ان انتهز الفرصة فاقابل م. سوبو مدير المحطة الفرنسي لاتعرف اليه . لاني ارى ذلك واجبا علي بصفتي صحافيا . وفعلا نفذت الفكرة فاقتبلني حضرته بكل بشاشة ولطف قلت له :

ان محطات الاذاعة هي صحف ناطقة ومن الواجب على الصحافيين ارباب الصحف الغير الناطقة التعرف الى زملائهم مديري المحطات . فاجابني بلطف وخفة روح ذلك اللطف الذي اعتدته من سكان باريس تلك البلاد التي استلطفتها وءانس بجوها وساكنيها : اهلا وسهلا .

وقد دعاني اجتماعي مع م. سوبو ولطفه للتحدث معه في مسالة الاذاعة فقلت له : ان اهتمامي بمسائل الراديو لا يرجع لكوني مدير صحيفة

البقية على الصفحه السادسة

احتجاج الصحافة على مذياع ب.ت.ت



النهضة - لو كان يعطي الاخبار كيفنا في الهم عزاء لكن يعطيهم فرشك - الزهرة - ولات الناس في عوض اللي تقرا الجرايد تتصنط الراديو - الزهو - هاني معاكم لا تنسوني - لسان الشعب - مخزن مقفول ولا كرية مشومه - النديم - نحتج نحتج ونزيد نحتج - الزمان - ما فيه عيب الاكونو ما يعملش الاعلانات ! !

8.000

كيف يجب على الزيتوني

ان يتصور نفسه

بقلم فضيلة مفتي الديار التونسية الشيخ سيدي المختار بن محمود



« فضيلة الشيخ بن محمود « من جلة علماء الاقطار « الافريقية ومن رجال « الفكر والادب بها، تعرفه « نوادي الادب ومؤسساته « وتعرفه الصحف والمجلات بحوثه الدينية والادبية « القيمة ويعرفه المذياع جم النشاط يدعو في احاديثه « وتحريراته للاصلاح . وقد تقلب رغم شبابه في « مناصب عليا زانها برصانته ورجاحة عقله، وآخر « هذه المناصب صدور الامر العلي بتسميته مفتيا « حنفيا للديار التونسية تقديرا لمواهبه واعترافا « بفضله . وفضيلة الشيخ من احباب الزمان الذين « يفخر بهم . وقد طلبنا من فضيلته كتابة كلمة في « عددنا الممتاز فتفضل بتخصيص الزمان بهذا « الخطاب الخطير الذي كان القاه في حفل لجمعية « الشبان المسلمين . كما اهدى لنا رسمه المنشور في « طالعة الكلام . ونحن ننشره مع الشكر والامتنان»

❊ ❊ ❊

ايها السادة الافاضل

لما رغب مني اخي وصديقي حضرة العالم الاديب الشيخ الشاذلي النيفر رئيس جمعية الشبان المسلمين ان اشارك بالقول في هذا الاجتماع الحافل اعتذرت له بان الموضوع الذي انعقد من اجله هذا الاجتماع - وهو النظر في مستقبل الزيتوني - موضوع مترامي الاطراف، متعدد النواحي، ويعسر علي ان ألم به من جميع نواحيه، ويعز علي ان اخص ناحية منه بالبحث دون اخرى فيكون عملي مشعرا بتفضيل تلك الناحية على غيرها، مع ان نواحي هذا الموضوع على اختلافها وتعددها متساوية في نظري من حيث الاهمية والاعتبار

ذلك ان مستقبل الزيتوني كلمة تشمل كل ما يتعلق بالزيتونيين من حيث التكوين العلمي، والتهيئة العقلية، والاسلوب الدراسي، واختيار العلوم والفنون، والتربية الاخلاقية، والموقف الاجتماعي في معترك الحياة، وضمان المستقبل من ناحية العمل في دواوين الحكومة وفي منطقة العمل الحر، الى غير ذلك مما يتعلق بالحياتين الخاصة والعامة.

ولا شك ان كل ناحية من هذه النواحي لها اهميتها ولها خطرها وهي الشغل الشاغل لنا نحن معاشر الزيتونيين

فقد مضى علينا حين من الدهر ونحن نسير في طريق لا حب لا يهتدي بمناره . فلم نرسم لانفسنا خطة نسير على مقتضاها بانتظام . ولم نعين غاية نجتهد في الوصول اليها، ولم نكون فيما بيننا فكرة متحدة نجعلها لنا شعارا، فكنا نعمل وينقصنا التنظيم . ونفكر وينقصنا التنفيذ، حتى صار يعتقد من ينظر الينا من بعيد اننا مختلفون في المشارب، متشاكسون في المطالب، متباينون في المآرب . مع اننا في الحقيقة لاخلاف بيننا، وانما عدم تنظيم العمل من ناحية، والاصاخة لاقوال الوشاة ودعاة التفريق من ناحية اخرى، هو الذي يظهرنا بهذا المظهر الذي لا يليق . مع اننا احق الناس بان نكون مثالا يقتدى به في جمع الكلمة والتئام الشمل، وحسن السمعة

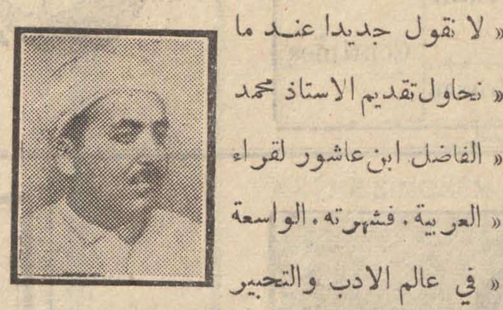
وكيف لا يكون كذلك رجال قضوا حياتهم في بيت من بيوت الله، واخلصوا نيتهم وعملهم لله . وصرفوا اوقاتهم في دراسة كتاب الله ؟

البقية على الصفحة الرابعة

مدينة القيروان

ناشرة الاسلام والعربية بالمغرب

بقلم العلامة الاستاذ الفاضل ابن عاشور



« لا نقول جديدا عند ما « نحاول تقديم الاستاذ محمد « الفاضل ابن عاشور لقراء « العربية . فشهرته الواسعة « في عالم الادب والتحبير « ومكانته في الاوساط العلمية غنية عن التنويه « والتعريف . وهل يخفى القمر ؟ فهو خطيب « مصقع . وبحاثة مدقق . ومحاضر قدير وعالم « نحرير آثاره لم تخل منها صحيفة او ناد . « وبراعته يشهد بها الحاضر والبادي . وفي هذا « المقال الفريد . صورة مصغرة من عبقريته « واقتداره . تفضل بها على الزمان الذي يجله « ويقدر فيه النبوغ » المحرر

❊ ❊ ❊

في مدينة القيروان الخالدة يدرك الزائر روحا من الاسلام والشعور المقدس لا يدركه في سواها ويحسبه لاول نظرة معنى خاصا بالقيروان منحصرا بين اسوارها وما هو في الحقيقة الارجع نفس من الفكر والعمل والحكمة والبيان والثقافة والروح الشاعرة كانت القيروان مكمنه ومستودعه ثم ارسلته في جو البلاد المغربية كلها فتنفسته شعوب المغرب ملء رئتيها على تعاقب الاجيال واقامت به اود حياتها الاسلامية العربية حتى ارسلتها ثانية نحو القيروان فرسخت في معالمها تحميها اصالتها من البلى ويسمو بها مجدها عن الجدة وان في تاسيس القيروان واطوارها التاريخية لشاهدا على منشا هذه المركزية ومظاهرها

في غابة طرفاء لاترام وغيضة سباع وحيات وعلى يوم من مدينة اسبيطلة الرومانية القاهرة ويوم من ساحل سوسة الفنيقي العظيم اناخ بطل العرب الكبير عقبة ابن نافع بجيشه العربي الذي جاء يحمي بسيوفه التي يحملها باليمين مقاييس الحضارة العربية الاسلامية التي يحملها بالشمال سنة ٥٠ من الهجرة واتخذوها قيروانهم ومالبث قيروان الجيش حتى خططت على آثاره مدينة نوى منها عقبة الفاتح ان تكون عاصمة عربية لافريقية هي هذه المدينة المباركة

واذا نظرنا فيما لدينا من الاخبار عن تاسيس القيروان نظرة نقد واستنتاج رايناوضعيتها الاولى قاضية لها بان تكون قائمة في تاريخ المغرب بهذا العمل الجليل

فالجيش الذي جاء يقوده عقبة كان يتركب من النازلين بالفسطاط ومدينة الفسطاط كما يحكي المقريزي كانت مدينة عربية خالصة لا يعمرها الا الجيش الفاتح مقسمة بحسب منازل القبائل

وحكى ابو العرب ان بيت عقبة كان فيه خمس وعشرون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهذا الجيش كان ذا روح عربية اسلامية خالصة اتى بقصد ان يبثها في انحاء المغرب وذلك هو المقصد الاول للعرب من الغزو

ولكنهم وجدوا ثقافتهم في هذه الارض الافريقية غريبة مزاحمة بعناصر شديدة المباينة لها

فالدين المسيحي من قرطاجنة يفيض على العالم والاسلام قد قطع عليه طريقة وسد في وجهه مسالك الانتشار

والحضارة التي جمعت بين عناصرها المختلفة روح البحر المتوسط وطافت العالم شرقا وغربا في طي الاستعمار الاغريقي اللاتيني كانت تجد في

البقية على الصفحة الرابعة

من صور الحياة المدرسية

ولد شرير

من نظم الاستاذ محمد الحليوي

شاعر خصب الخيال، عميق التفكير، ونقادة حاذق . كان بحوثه ودراساته الادبية الممتعة تجعله في طليعة ادباء الشمال الافريقي الممتازين وهو الى ذلك استاذ خبير ومرب فاضل تخرجت عليه وما تزال ناشئة مهذبة اشربها حب الادب وغرس في صدورها اصول الفضيلة . والحليوي ليس غريبا على قراء الزمان فقد طالما طالعوا له الفصول النقدية الرائعة وطالما اثارت تلك الفصول مناقشات طويلة في نوادي الادب . وها هو اليوم يستانف خدماته للادب الحديث مع الزمان في عهده الجديد ويطالع القراء بالرائع والطريف من آثار قلمه المبدع المحرر

❊ ❊ ❊

كل ما في الحياة يتسع له صدر الشعر وما من شيء في هذا الكون الا وللشاعر فيه نصيب من التأمل ومجال للتخيل . وقد يعرض للمعلمين يوميا في ذلك المحيط الصغير مع ذلك الكائن الصغير ما يدعو الى النظر واعمال الفكر . وقد حاولت بهاته الابيات رسم صورة من تلك الصور اللطيفة وقصدت التفكهة وابراز الشخصية بما جاء فيها من الاغراق والمبالغة

نحيف كابهام اليسار وشره
به صارت الامثال في القسم تضرب
مسيخ دميم الوجه ياليت وجهه
يصور تمثالا وللقبح ينصب
تعالى الذي سواه من نسل آدم
وصوره خلقا الى القرد يقرب
له بسمة فيها دهاء محنك
وعلم خبير، في الامور مجرب
وفيه قطوب هو آية مكره
اعوذ بربي منه حين يقطب
يدور بعينيه الفضاء مفتشا
يشرقها طورا وطورا يغرب
ويرمي بشر كالشرار من الدها
فتحسبه يرمي بنار تلهب
فهل هو كالحرباء يحكي طباعها
والا لخبث فيه هذا التقلب

❊ ❊ ❊

حلفت يمينا لست فيها بكاذب
وقلت : من الضدين هو مركب
فبينا تراه قائما قاعدا معا
اذا هو في آن يجيء ويذهب
وتلقاه اما غارقا مع مكره
يفكر . او بين التلاميذ يخطب
وتلقاه اما ضاحكا ملء شدقه
واما بصوب الدمع يبكي وينحب
وتلقاه اما معجبا بحذائه
يتيه على الاقران والكل معجب
واما بتشمير الجوارب مغرما
واما لوضع في الكساء يهذب .
اذا كان كل الفصل للدرس قارئا
فلا شك تلقاه على اللوح يكتب
وان كان كل الفصل يكتب لوحه
تراه بأقلام الكتابة يلعب
يبادر بالمكروه من كان حوله
ومن كان عن بعد ومن كان يقرب
ويؤذي عظيم الفصل مثل حقيره

ويشتم من لا يتقيه ويضرب
وتلقاه يستعدي المعلم باكيا
كانهم الاشرار وهو المهذب
فهلا رايتم ظالما متظلما
يحن لمرأى الانتقام ويطرب

❊ ❊ ❊

ويوما به قد ضقت ذرعا جعلته
بعيدا وحيدا علـه يتنكب
فزاد عتوا قاتل الله امه
وقاتله كم هو في المكر ثعلب
رصدت له من كل مارق نوعه
عصيا واسواطا واشياء ترهب
فلم يغن عني ما رصدت لزجره

واصبحت اخشى شره واجنب
يفاجئني في كل حين بحادث
فأفرق من هول المصاب وارعب
فطورا يحاكي الرعد عند هزيمه
وطورا يحاكي الريح نكباء تنحب
ويجار مثل النحل يجمع شهده
ويزأر مثل الليث في الغاب يغضب
وماذا عساني ان احيط بوصفه
واوصافه في العد تعيي وتتعب
وحقك اني كلما رمت حصرها
يغيض معين القول دوني ويتعب

❊ ❊ ❊

يقولون ان الطفل يولد صالحا
نقيا نقاء الطرس للخير يقرب
فما بالهم انسوا عفا الله عنهم
غلامي هذا وهو في الشر عقرب
وما الشر الا في الفؤاد مكانه

وليس لمحو الشر يكفي التأدب
ألم تر ان السامري بعجله
اضل شعوبا في الاله تغربوا
وقد كان جبريل مربي نفسه
وهاديه للنجد والليل غيهب
وحسبك موسى في الصلاح وفي التقى
وفرعون رباه على الكفر فاعجبوا !

محمد الحليوي

صفحات من كتاب

السنة الاخيرة من حياة الشابي

بمناسبة مرور اربعة اعوام على وفاته

بقلم الاستاذ محمد البشروش



كاتب هذا المقال اديب ناضج وباحث دقيق النظر، عميق المرامي . وهو الى جانب ذلك صحافي بارع . ومجلته - المباحث - يتهافت على اعدادها الادباء بلهفة وشوق وقد عرفه قراء الزمان في عهده القديم وقرأوا له على صفحاته بحوثا قيمة ونظرات رشيقة . وهاهو اليوم يقدم لهم صفحة من كتاب يعده في دراسة ادب صديقه فقيد الشعر العربي ونابغة الشمال الافريقي المرحوم ابي القاسم الشابي بمناسبة ذكراه الرابعة المحرر

رجع الشابي الى توزر في أواخر نوفمبر من سنة ١٩٣٣ فوجد في انتظاره مكتوبا من الدكتور ابي شادي يرجوه ان يكتب تصديرا لديوانه (الينبوع) . فكتب التصدير وارسله اليه وطلع علينا بعد ذلك (ينبوع) ابي شادي مصدرا بقلم ابي القاسم وهو تصدير بديع طالعنا بفهم الشابي للشعر (١) و نظرة الشابي لشعر ابي شادي .

وقد اشتد على الصديق اثناء شهر رمضان من هاته السنة مرضه حتى ألزمه الفراش واعجزه عن السير . فضل ما يقرب من الاربعين يوما لا يغادر سريره . وكنت كثير التردداد عليه في هاته الايام . وكان رغم تعبه لا يفتأ يتطلع الى اخبار اصدقائه ولا يفتأ يتحدث عن الادب وحركته بتونس وعن آمال كنا نبنيها ونشيد صروحها فتهدم ...... وكان يزيد في آلام مرضه انه لا يستطيع ان يزايل البيت الى الغاب القريب . فمال الي ذات يوم وكنت اهون عليه الامر وأسليه، مال الي وقال بمرارة :

- حرمت حتى عطف الطبيعة وحنوها يا صديقي !

❊❊❊

وما كاد يحس بخفة وطأة الالم حتى ذهب الى بلد الحامة (حامة توزر) لاعتدال طقسه وخفته بالنسبة لطقس بلاد الجريد وكتب الي منها يوم ٢٤ - ٤ - ٣٤ :

« وبعد فان ذكراك يا صديقي ابدا حية في نفسي واقسم اني لم انسك منذ حللت الحامة الى اليوم . وفي كل يوم اعتزم الكتابة اليك ثم يصدني الكسل والخمول » .

ونفهم اسباب هذا الكسل وهذا الخمول . فان صحته بعد المرض كانت أحوج الى الزهد في كل شيء والى الراحة المطلقة . وقد زهد الشابي في كل شيء واقبل على الراحة المطلقة يقول « ليس لي من عمل الآن سوى لعب الكارطة والاستماع والمشاركة في الاحاديث التي اكثرها فارغ لا يجدي .

البقية على الصفحة الرابعة

عاطفة صديق

لشاعر الشباب الاستاذ محمود ابورقيبه



بمناسبة دخول « الزمان » لعامه الجديد وادخال ادارته لعدة تحسينات عليه شاهدها القراء ابتداء من هذا العدد املت على صديقنا الودود شاعر الشباب الاستاذ محمود ابورقيبه عاطفته الرقيقة هذه القصيدة الشعرية الجميلة التي ننشرها شاكرين ونصها :

هاتها باقات فن يانعات
تنعش الروح وتذكي الخطرات
وافض كاسات آداب لنا
وادرها كالنجوم النيرات
واطر في كل افق بلبلا
يتغنى ببديع النغمات
يا « زمانا » جاز عاما تاسعا
بانتظام، وانسجام، وثبات
سر الى العشر وإستقبل به
بسمات النجح دوما مشرقات

❊ ❊ ❊

هات حدثنا « زمان » الانس عن
نهضة الآداب اسمى النهضات
هات حدثنا عن الفن الذي
فيه تلفي النفس احلى الرشفات
وعن الشعر، وما الشعر سوى ال
بسمة العذبة في ثغر الحياة !
وعن المسرح، والمسرح مد
رسة الشعب واستاذ العظات
وعن الراديو، وما الراديو سوى
عجب العلم، واحدى المدهشات !

❊ ❊ ❊

اي (زمان) الانس اقطع عشر ال
قرن، وادخل لجديد السنوات
واحتفل اليوم بعشر غرر
واحتفل من بعدها بالعشرات
واصل التحسين دوما، واضف
كل عام ذهبي الحلقات
وتقبله هناء عطرا
مازجته لك خير الامنيات
دامت الاعوام اعيادا، ودا
م لك النجاح حليف الخطوات

(محمود أبورقيبه)

من ءايات بيرم

انا

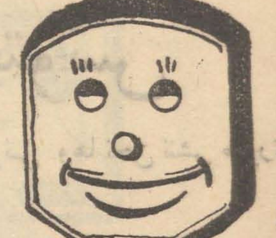


انا من اذا فسق العباد جميعهم
اقبلت وحدي للعبادة انسك
واذا دعوا وتهجدوا وتعبدوا
انا من يعربد ما يشاء ويفتك
ويسيل دمعي كلما ضحك الورى
فاذا الورى انتحبت فاني اضحك
ويلذ لي يوم المصايب نومة
ليلا يبيت سريرها يتحرك
جد اذا الناس اطمأن مهادها
فاذا بدا جد الامور افذلك
وتروني ان اعولت جيراننا
جنبي بجنب حليلتي يتحكحك
ومع السرور واهله متجهم
ومع "وقار واهله متهتك
طبعي ولا ارضى سواه غريزة
هو من يخط لي الطريق واسلك
لا ارهب الاجلاف او شركاءهم
ما دمت قط بخالقي لا اشرك
خاب الذين اذا استحوا من جهلهم
سلكوا الضلال وبالهراء تمسكوا
من ذا الذي والنار تلفح غيره
لم يمس وهو «ممرقز» و«مشكشك»
يتوسط الوركين طيلة ليله
والحول قد يمضي ولا يتورك
فسلوا النساء عن الرجال يجبنكم
ان الشكائم في المعامع تحبك
يدعوا الانام لجدهم ومزاحهم
والله يحفظ من يشاء ويهلك

الصمت

انما الصمت مقول وبيان
حين يودي بالقائلين البيان
في سكون الاحياء قول بليغ
لو تأملت ايها الانسان
كل حال لها لسان فصيح
ان تجافى عن الكلام اللسان
صمت الطائر المغرد في الدو
ح اذا كان تحته ثعبان
يفصح الصمت مثلما يفصح القول
وبالصمت تفهم الاشجان
مثل صمت الحبيب وهو كظيم
وكصمت العدو وهو جبان
كم من الساكنات تبدي خفايا
هذه الناس حولها عميان
ايها الراغب الكلام اقلني
فشهودي على السكوت العيان

محمود بيرم



الراديـــــو في كل مكـــــان

لم تكد تفتح محطة تونس البريدية ـ الاذاعة حتى انتشرت آلات الراديو في كل مكان . واحتلت كل منزل ودكان ، وحل رمضان المبارك بسهراته واجتماعاته . وفيه تنقلب نظم الحياة بتونس وتنعكس الاية فيغدو الليل نهارا مشرق الاضواء تعمر فيه النوادي ويشتد الزحام بشوارع المدينة العربية .

وفي تونس محطتان للاذاعة . محطة راديو تونس وتونس ب . ت . ت تتزاحمان وتتنافسان على امتلاك الاسماع . تبتدي الاولى اذاعتها من ساعة الافطار ثم تعقبها الاخرى بعد ساعات وهكذا تفتح الابواق اثر مدفع الافطار وتصبح المدينة في ضجيج الى منتصف الليل وحتى الصباح في بعض الاحيان واينما سرت سمعت الاغاني والمحاضرات باسترسال لا يفارقك قيد شبر حتى خارج ابواب المدينة وفي القرى والضواحي .

واينما خطوت اعترضتك الات الراديو في حانوت الحجام والخضار . ودكان البلغاجي والعطار وعند الطباخ وفي المقهى . وفي الحمام وفي معمل النجار . وفي بيوت الوكالات . وعند العدول الاخيار . اما المنازل فلا حديث عليها . لأن الراديو خلق اليها . وفي كل هذه المحلات ترى القوم محتشدين . ينصتون باهتمام . حتى لا يشعرون بك متى القيت عليهم السلام . وقد كفى الراديو الباعة تعب الاعلان والمناداة عن بضاعتهم . ففي جوقة الرشيدية والناصرية والاسطوانات . خير معلن وملفت لانظار المارين وهكذا اصبح الراديو مسالة اليوم وموضة العصر واخذ بتاثيره القوم في كل بلدة وقطر وعم سحره جمع الناس . نعوذ بالله من شر الوسواس الخناس

●●●



إمام محطة راديو تونس الشيخ هنري دوماتيس يؤذن للصائمين عند المغرب . ويسأل الله ان يحقق لهم الثواب ويدخلهم الجنة ، امين

البلغاجي

البلغاجي — الشيخ عزوز مهتم بسماع الراديو وشدان الميزان بالنصاب على التوقاح بينما بقية الصناع يساعدون شاقية التي تغني : الف ياسلطاني . . . والخدمة يجيبها الله

عند الطباخ

عند الطباخ = جماعة من الصائمين وقد وضعت امامهم اطباق الطعام وبينما الطباخ يدير الراديو لسماع طلقة المدفع يخاطب احدهم الاخر :

كيفاش هالحكة يدخل فيها مدفع ؟ !



في الحمام — جماعة من الطيابة يرفعون من صوت الراديو — وقد تركوا المغتسلين مستلقين على البلاط ينتظرون تدليكهم — لانهم من عشاق الغناي بوذينة ، ربي يسترهم من بنطاطة

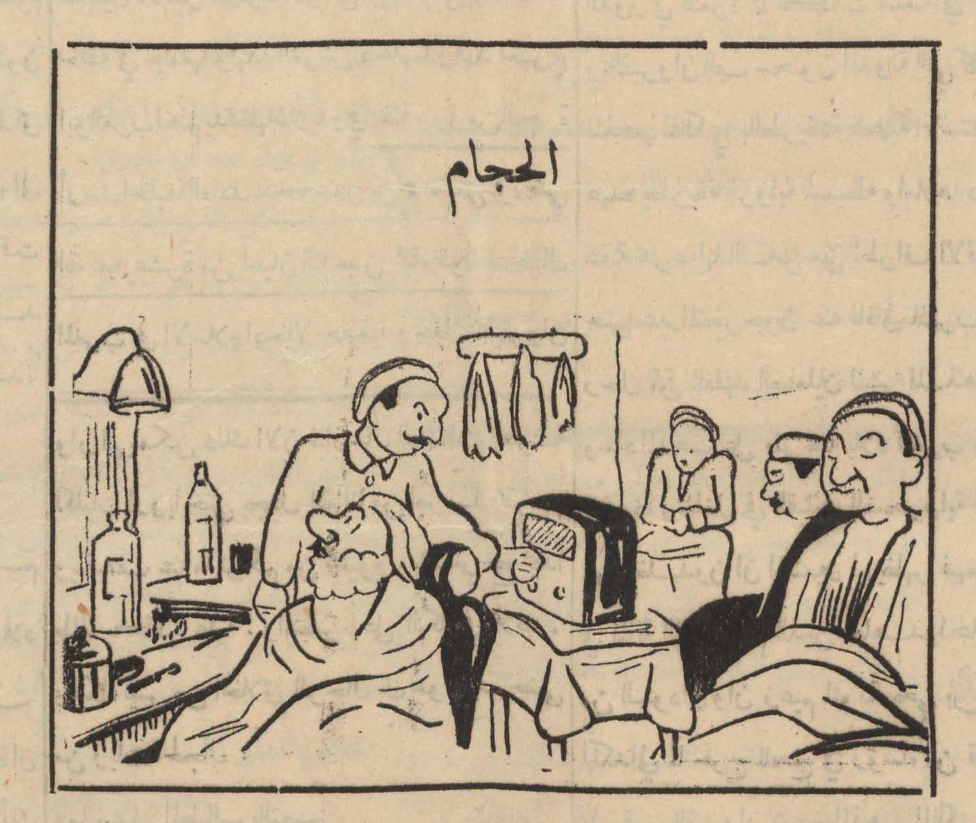


في دكان العدل — الشيخ عبد السلام يستمع للراديو وقد اخذه الوجد وجليسه يضمن في الدفتر ، والى جانبهما احد الازواج يستعجله في كتابة طلقة زوجته . فيجيبه الشيخ : مانيش لاهي توة لا بصداق ولا طلقة ، ولا زواج ولا فرقة



عم جمعه العطار وقد استبدل الميزان بالة راديو ولكنه ندم في الآخر فاصبح يحدث الزباين :

والله شريته وندمت ، ما فيهش اخبار على جربه



في دكان الحجام — ترى الزبون المسكين ملطخ الوجه بالصابون بينما الحلاق الخفيف مهتم بادارة الراديو وبقية الزبائن قد استغرقوا في نوم عميق من طول الانتظار

كيف تجتنب

عملية المجرى ـ البروستات

رسالة ذات اهمية للمجمع الطبي

في الغالب عند اقتراب سن الخمسين يحترق مجرى البول ويزيد في حجمه فتتولى المريض شاهية البول المتواصلة وينهش مرات عديدة في الليل من افرشه ويتالم من الحرق الذي بالمجرى والاوجاع التي تتفرع اذ ذاك بالخابية وبهزة الصفة لا يخرج الا باوجاع اليمة مع اوجاع اخري اذا تفرغ الشكارة وبضطر المسكين لمقابلة الطبيب والاستسلام للعمليات الموالية التي لا مناص بعدها من الاضطرار للعملية الكبرى وهي عملية البروستات التى هي من الخطورة بمكان

ان العلاج الخارجي مثل الغسل والدلك لا تي بفائدة ذات بال اذ ما هو الا مسكن وقتي لا يزيل المرض بل يبقي الداء كما هو على حاله اما العلاج الداخلي فانه هو وحده الناجع لانه هو وحده الذي يزيل احتراق المجرى تماما فاملاح المانيوجان التي تباع بصفة اقراص لا انجع منها في هذا المضمار ولا ياتي دواء اخر بالنتيجة المحسوسة التي تاتي بها وقد حققت التجارب ان التداوي باقراص المانيوجان يزيل احتراق وبفضله ينقص من حجمها يوما فيوما ثم تفرغ الشكارة تماما ثم تزول الشاهية للبول الغير لاعتيادية وترجع الى مستواها الطبيعي وهناك شيء اخر هو من الاهمية بمكان وهو انه زيادة عن زوال الاحتراق ورجوع المجرى الى حجمه الاعتيادي وازالة شاهية البول فانه ينتج عن التداوي بالمانيوجان تحسين عام في الجسم اذ يظهر في عدة حان ان الشباب قد عاد والصغر قد تجدد

ان نسخة من رسالة وقع توجيهها الى المجمع الطبي يبين بها النتائج الحسنة التي تنجر من هذا الدواء الجديد توجه مجانا لمن يطلبها من الاشهار العربي نهج بوخرصان عدد ٢٨ بتونس تليفون ٣٤٤٠

Dragées Magnogénes

كيف يجب على الزيتوني ان يتصور نفسه

بقية المنشور على الصفحة الثانية

واذا لم يكن ذلك مكونا فينا لفكرة الاتحاد والتضامن فعلى الفضل والحياة سلام ، وعلى العلم الف الف سلام

ايها السادة :

تلقاء هذه النواحي المختلفة اوشكت ان لا اتكلم ، لا سيما وانا احب الاشباع في القول والافاضة فيه ، والمقام بطبيعته يتطلب الايجاز ، وصديقي المقترح اومأ الي بلطف وكياسة ايماء فهمت منه ان الوقت قليل ، والمتكلمون عددهم غير قليل ، فقلت في نفسي : عجبا له يقترح ثم يشترط ، ألم يعلم بان الشروط تفسد العقود ، وتسهل نكث العهود ثم نزلت عند الرغبة ، وراعيت حق الصحبة ، وانقلبت على نفسي معاتبا ، وقلت اليس من فكرتك حب النظام ، والحث على الامتثال اتأمر بالبر وتنسى نفسك ، وتدعو الى الاجتماع وتقريب الافكار . ثم لا تريد تطبيقه عليك

لذلك اخترت ان اتحدث اليكم ايها السادة باختصار عن موضوع رايته اولى المواضيع بالتقديم وهو : ـ كيف يجب على الزيتوني ان يتصور نفسه.

يقولون في المثل الشايع — عاش من عرف قدره — وغالب الناس يفهمون من هذا المثل ان الانسان يجب عليه ان يعرف قيمته فلا يتجاوزها الى ما هو اعلى منها . .

وهذا الفهم فيه قصور لانه فهم غير كامل لان هذا المثل كما يدل على هذا المعنى فانه يدل على معنى آخر جدير بالاعتبار ، وهو ان لايجهل الانسان قيمة نفسه فينزل بها عن المكان اللائق بها لان الانسان كما يعاب اذا تجاوز قدره بالصعود يعاب اذا تنازل عن قدره بالانحطاط . فالرجل العاقل هو الذي يعرف قيمة نفسه ويحافظ على كرامتها ، ويذود عن حماها ، ويعرف ان قيمته امانة في يده ، وهو مطلوب بالمحافظة عليها وعدم امتهانها

واكبر شيء يصاب به الرجل احتقاره لنفسه وازدراؤه بقيمته ، لان من كانت هذه صفته تغلب عليه الياس وسدت في وجهه طرق العمل ، وعاش كاسف البال قليل الرجاء ولاشك ان من كانت هاته صفته فهو ميت وان كان معدودا من الاحياء

ويظهر لي — بعد بحث طويل — ان كثيرا من الزيتونيين مصابون بهذا الداء العضال وهو جهلهم بقيمة انفسهم يتحدث اليك واحد من هؤلاء المصابين ، فيبدي لك بؤسه ويتأسف على ما هو عليه فيقول لك لماذا لاتخرج الكلية الزيتونية رجالا ماهرين في صناعة الطب او في صناعة الهندسة او في علوم الكهرباء او في اختراع الآلات ، واستغلال المناجم والمينات ، ولماذا لاتخرج الكلية الزيتونية رجالا يخترعون الطيارات ورجالا يقودونها ، ولماذا لاتخرج الكلية الزيتونية رجالا يقدرون على سياسة الحروب وقيادة الجنود

وهكذا يستمر في تنقيص الدور الذي تقوم به الكلية الزيتونية بذكر امور يستحيل عليها ان تقوم بها ، ويغفل عن الدور العظيم الذي تقوم به والذي اسست من اجله ويجد هذا الزيتوني المريض تاييدا ممن يدسون السم في الدسم فيغرونه على الاستمرار في هذا التفكير ويضحكون عليه بمجرد ما ينصرف عنهم ، وينشا هذا النوع محتقرا لنفسه ، مزدريا بقيمته جاهلا قدره

لذلك يجب على الزيتوني ان لا تشتبه عليه مثل هاته الامور ، فان الكلية الزيتونية موضوعة لتكوين ثقافة عامة في مختلف العلوم والفنون النقلية والعقلية فيجب على الزيتوني ان تكون له مشاركة عامة في العلوم على اختلافها من شرعية ولغوية ونظرية ورياضية ، ولكن الغرض الاصلي الذي تهيء له الكلية الزيتونية هو التبريز في العلوم الشرعية والتبريز في علوم اللغة العربية

فالعلوم الشرعية تشمل علم التوحيد والتفسير والحديث والفقه والاصول واحكام التشريع ومقاصد الشريعة وما يرتبط بذلك

والعلوم اللغوية تشمل النحو والصرف وادب اللغة العربية باوسع ما تدل عليه هاته الكلمة من معنى

فاذا حصلت المشاركة العامة ثم حصل التبريز في احد هذين الامرين ، كانت الكلية قد قامت باقصى ما يمكن ان تقوم به مثيلاتها في عالمي الشرق والغرب

واما التبريز في بقية تلك العلوم التي ينتقد بعض الناس على الكلية الزيتونية عدم تاهيلها للتبريز فيها ، فيجب ان توضع لها مدارس خاصة بها اذ من المستحيل ان تقوم كلية واحدة بتسديد حاجيات الشعب من جميع تلك النواحي .

وانك اذا سافرت الى اوروبا وبحثت فيها بحثا عليما ، وجدت ان لكل فرع من فروع العلوم مدرسة خاصة به ولن تجد مدرسة تهيء للتبريز في اكثر من فرع او فرعين

وهذه كلية — السوربون — باريز التي هي اشهر من نار على علم ، انما تهيء للتبريز في شيئين فقط وهما العلوم الرياضية والآداب .

فاما الطب والصيدلة والحقوق والتصوير واللغات والاقتصاد والصحافة وهندسة المناجم وهندسة الجسور والطرقات والكهرباء والحديد واستغلال المياه وغيرها ، فلكل واحد منها مدرسة تخصه

نعم هناك خطا او اشتباه او تجاهل مقصود في توجيه هذا الانتقاد على الكلية الزيتونية لان حقه ان يوجه على الامة التونسية . لا على الكلية الزيتونية

فالامة التونسية ناقصة في هذه النواحي كلها وهي كامة تريد ان تعيش وتاخذ حظها من الحياة يجب عليها ان تكون من ابنائها رجالا متبرزين في هاته العلوم على اختلاف انواعها ومشاربها وتهيء لهم الكليات المختصة بكل نوع من انواع تلك العلوم حتى يمكن لها ان تسير بعض خطوات الى الامام

فالكلية الزيتونية حينئذ قائمة بواجبها اتم قيام وهي تماثل كليتين من كليات اوروبا ، تسمى احداهما (كلية الحقوق) وتسمى الاخرى (كلية الآداب)

والمتخرجون من الكلية الزيتونية يقومون بحاجة الامة من ناحيتين عظيمتين وهما شريعتها ولغتها والزيتوني يجب عليه ان ينظر الى نفسه بهاته النظرة فلا يبخس قيمته بنفسه ولا يغتر بالاوهام الباطلة ولا يجعل لهذه التضليلات عليه من سبيل

فالزيتوني في هاته البلاد الاسلامية العربية هو حافظ قانونها الذي هو الشريعة الاسلامية وحافظ لسانها الذي هو اللغة العربية

اما ان يطلب من الكلية الزيتونية ان تقوم بكل شيء ، واما ان يطلب من الزيتوني ان يكون مبرزا في جميع العلوم فهذا من التكليف بما لايطاق ومن التعجيز الذي لا يقصد منه الا الوصول الى تحقير قيمة الانسان في نفسه ، وقد انقضى الوقت الذي كانت تروج علينا فيه مثل هذه الالاعيب فقد درسنا حياة الامم بانفسنا وشاهدناها باعيننا فانشدنا قول الفرزدق :

وما اخالط من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم

فكليتنا ادام الله عمرانها تقوم في هاته البلاد بدور عظيم ، ونحن المتخرجون منها متحملون بعمل شاق وهام وجسيم ، وعلى امتنا العزيزة ان تسعى في تسديد ما تحس به من النقص في بقية تلك العلوم بايجاد كليات تختص كل واحدة منها بعلم من تلك العلوم التي تنقصنا وتتوقف عليها حياتنا ونهوضنا

وان لم يمكن ذلك الان فبارسال البعثات العلمية لكليات اوروبا حتى يجعل الله لنا من امرنا مخرجا ويكشف عنا ما تراكم من الغيوم ، فنسترجع مجدا طالما بكينا عليه ، واقتصرنا على البكاء في تلافيه ، والبكاء ليس من اخلاق الرجال بل هو معيب حتى من ربات الحجال .

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

والسلام عليكم ورحمة الله .

مدينة القيروان

بقية المنشور على الصفحة الثانية

السواحل التونسية طرق انتشارها التي سقطت في ايدي فاتحين قامت لهم سفائن البر مقام سفائن البحر

ووراء تلك السواحل دواخل المغرب كان البربر يعتصمون بطبيعتها المخالفة لطبائع ارض الغزاة الاولين فيعكفون على حياتهم البربرية وعقائدهم الوثنية وراوا في الغزاة العرب استدادا لتحمل طبيعة ارضهم واقداما على بث الدين الذي جاءوا يحملونه بينهم

فعلى توفر هذه المزاحمات ربما كانت الثقافة العربية على جدة عهدها بهذه الارض تموت مختنقة في مهدها اذا هي لم توجد لنفسها معقلا وحصنا منيعا وتحككت بالعناصر العدوة وعرضت نفسها لما تعرضت له في الشام والعراق وفارس من الاندماج مع الامم المفتوحة ونزول الحواضر القديمة التي اصبحت مجاري تيارات المزج بين الامم

ولا سبيل لها الى التخلص من ذلك الا بثلاثة امور

اولا — الاحتفاظ على المزاج العربي بابقاء حياته على معتادها والنزول به منزلا يقرب من طبيعة الارض العربية

ثانيا — الاحتفاظ على الوحدة العربية والخلق العربي بالبعد بالفاتحين عن غيرهم وحفظهم من الاختلاط

ثالثا — البعد بالروح العربية عن المدن العتيقة التي تحمل ذكريات الحياة التي مرت به قرونا بالوحي نفسية خاصة بتلك البلاد قد تصبح مصرعا للروح العربية في نفس الفاتح

والتحقيق ان هذا الدور لم يفتتح حقا الا بولاية موسى بن نصير بعد الحروب الهائلة التي قامت بين العرب والبربر وكان خاتمتها هزيمة الكاهنة على يد حسان بن النعمان سنة ٨٦ ولم يكد ينتصب موسى بن نصير بالقيروان حتى خرج لترسيخ قدم الفتح الاسلامي بالمغرب وبث الروح الاسلامية العربية التي جاءوا يجاهدون في سبيل بثها فقد حكى ابن عذاري في البيان المغرب ان موسى لما خرج الى طنجة واقام مولاه طارقا واليا عليها ترك معه سبعة عشر الف من العرب بثهم في البربر وامرهم ان يعلموهم القرآن وان يفقهوهم في الدين ولما تولى بجيشه الى الاندلس سنة ٩٢ اختار سبعة عشر رجلا من فقهاء جيشه وكلفهم بتلقين البربر القرآن وتفقيهم في الدين وقد حكى ابن عذاري ان افريقية والمغرب الاقصى قد دانت غالبها للاسلام قبل فتح الاندلس والقيروان في هذه الاثناء مركز عظيم من مراكز التعليم الديني يأوي لها هؤلاء المرسلون ويستمدون منها فقد دخلها فقيد التابعين الاكبر عكرمة موسى ابن عباس وكانت له حلقة في جامعها ولهذا الغرض دخلها وقد صرح ابو العرب انه لم يدخلها غازيا وفي سنة ١٠٠ من الهجرة أرسل الخليفة العادل سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عشرة من اعيان التابعين ليقوموا بادخال المغرب في الاسلام ادخالا حقيقيا وجعل القيروان مركزهم وهم الذين اشتهروا بالفقهاء العشرة رضي الله عنهم

وقد حكى ابو العرب ان حرمة الخمر لم تفش بالمغرب الا بعد قدومهم وكانت غير هؤلاء طبقة من التابعين تعمر القيروان ويتفرقون في انحاء افريقية وكانت لهم في جامع القيروان مجالس ارشاد وتعليم كامل مدة ولاة الامويين ولما قامت الدولة العباسية عظم امر المامورية الدينية بالمغرب حتى ان ابا جعفر المنصور لما ولى عبد الرحمان بن زياد بن انعم قضاء افريقية باشارة مالك بن انس رضي الله عنه جعل الامير تحت نظره

وكان المهاجرون من القرويين الى فاس عند تاسيسها ذوي عدد كبير حتى كانت لهم عدوة خاصة بهم واسست امراة منهم اكبر معهد ثقافي بالمغرب الاقصى جامع القرويين يحمل في اعلى صومعته سيف الامام ادريس كما روى ابن القاضي في جذوة الاقتباس

وصادف قيام امارة بني الاغلب بالقيروان والاصلاحات الاجتماعية التي ادخلوها على افريقية ظهور مذهب بالمشرق منبعه بدار الهجرة هو مذهب الامام مالك بن انس رضي الله عنه فكان في الطبقة الاولى من تلاميذه الذين اخذوا عنه الموطا عبد الرحمان بن زياد بن انعم وعلي بن زياد الحمصي وعبد الله بن عمر ابن غانم وعبد الله بن فروخ واسد ابن الفرات وكلهم افريقيون دخلوا القيروان بمذهب مالك فاصبحت القيروان منبعه الى المغرب وفي دولة بني الاغلب تقوى اسطول الامارة الافريقية فاتخذت الثقافة العربية لانتشارها طريقا غير طريق الدواخل البري الذي سلكته فبدات سوسة تؤيد القيروان في ماموريتها التمدينية واصبح البحر المتوسط طريقا من طرق سريان الثقافة العربية فاشتد الاتصال بالاندلس وركب اسد ابن الفرات الى صقلية سنة ٢١٢ في اسطول عظيم وعاد الحوض الشمالي للبحر المتوسط يقوم للثقافة العربية بنفس العمل الذي قام به في بث الحضارة الفنيقية ثم الحضارة الاغريقية اللاتينية والقيروان من طريق سوسة تقوم بتعليم سواحله حتى تعربت قاطبة وطبعها الاسلام واصبح بوغاز طارق نقطة اتصال بين القارتين

وفي اواخر القرن الثاني نبغ بالقيروان علم من اعلام الدين ولد بها وتخرج على تلاميذ مالك ثم وصل الى المشرق فاخذ عن ابن القاسم وابن الماجشون ورجع الى القيروان قبس علم للمغرب وللاسلام كله ذلك هو الامام سحنون سعيد بن حبيب التنوخي الذي يرجع له الفضل في ارتكاز المذهب المالكي ارتكازا حقيقيا بهذه الديار فقد ظهر والمذهب المالكي في دور الطفولة وهذه الارض التي تلقته طفلا كانت مستعدة لان يشب فيها ويستكمل طوره الثاني فكانت القيروان منشا هذا الدور في عمره كما كانت منبعه في دوره الاول وبالقيروان الف سحنون المدونة التي كانت اول عهد المذهب المالكي بالطريقة العلمية الاستنتاجية وآخر عهده بطريقة الرواية البسيطة واملاها دروسا بجامع عقبة هرع لها الناس من اطراف الاقطار المغربية حتى عد المتخرجون عنه بافاق المغرب بسبعمائة رجل من الفقهاء العاملين لنشر المذهب وتحقيقه وساد المذهب على طريقته بلاد المغرب كلها الا شذوذا وتغلغل في القبائل الصحراوية فقد حكى ابن خلدون ان الملثمين لم يظهر فيهم الاسلام الا في المائة الثالثة وهم الذين جاهدوا عليه من يليهم من السودان وان زعيم لمتونة يحي بن ابراهيم الكدالي لما خرج للحج في رؤساء من قومه لقوا في طريقهم بالقيروان شيخ المذهب المالكي ابا عمران الفاسي فرغبوا منه ان يصحبهم من تلاميذه من يرجعون اليه في امر دينهم فكتب ابو عمران الى تلميذه محمد بن واكاك بسجلماسة وعهد اليه ان يلتمس لهم من يثق بدينه وفقهه ويروض نفسه على مسغبة ارضهم فبعث معهم الامام عبد الله بن ياسين وعنه اخذوا المذهب بفقه سحنون وجاهدت قبائل الملثمين بعضها في سبيل تاييده حتى بلغ الصومال منبع النيل

ولم يقف عمل القيروان عند هذه الحد فبعد ان استكمل المغرب ثقافته الاسلامية العربية التي استمدها من القيروان قامت القيروان على حفظ تلك الثقافة وحمايتها من كل طارق الا طارقا يطرق بخير

ففي اواخر القرن الثالث ظهرت الدعوة الشيعية في كتامة واستلفت ميل المسلمين لنصرة آل البيت لاستعمالهم في تاييد المذهب الشيعي والمبادىء الاسماعيلية وزحفت قبائل البربر المناصرة لآل عبيد على القيروان فاتخذوها قاعدة لما يعلقون عليها من الاهمية في ادانة المغرب لهم ولكن القيروان لم تكن لهم لقمة سائغة فدامت على مبادئها الاولى ودامت حلق السنة بجامعها واعلام المذهب المالكي يجهرون بمقاومة العبيديين واثارة الراي العام على اعمالهم حتى سنحت لهم فرصة دخول ابي يزيد فانضموا للخوارج لمقاومة العبيديين وكان تحت لواء ابي يزيد اعلام اهل السنة كالسيوري والمميسي والشيخ ابن ابي زيد وابي العرب وغيرهم يرون نصرة الخوارج في مقاومة العبيديين واجبة عليهم ثم تنقلب مقاومتهم للخوارج بعد التخلص من شر العبيديين وكذلك تم الامر فاخرجوا العبيديين من القيروان ثم اخرجوهم من المغرب تماما ولقوا من الخوارج شرا كثيرا حتى تسلطوا عليهم وقهروهم واقاموا الدولة الصنهاجية حامية لثقافة القيروان التي علمتها المغرب

وكان قيام هذه الدولة البربرية على حفظ الثقافة العربية دليلا ناطقا على نجاح القيروان في تعريب افريقية فبعد ان عربتها دافعت عنها العوارض التي تهددت عربيتها ووحدتها حتى خلصتها وكانت منشا معيدي السنة كابي اسحاق الجبنياني ثم كانت النتيجة ظهور دعوة الوحدة المغربية على يد الامام المهدي وقيام دولة الموحدين

ومن ذلك اليوم ضحكت القيروان مستبشرة بان بذرتها قد اخرجت شطأها ثم انعزلت على جانب طريق الحياة كمعلم سعيد باداء الامانة وقف ليستقبل الاجيال الناشئة ببسمة شيخوخة مطمئنة فاذا الشباب يحييه تحية الابوة مدينا له بما في عروقه من دم الحياة ويهتف بتمجيد البطل الكبير عقبة ابن نافع رضي الله عنه

محمد الفاضل ابن عاشور

الاستاذ سامي شوا بتونس

اتصلنا من الموسيقار الكبير سامي شوا بمكتوب عندما كان بتونس وها نحن ننشر صورته الفتوغرافية عملا بالقول المأثور : الاقرار بالحق فضيلة :

اصابتني اثناء اقامتي بتونس نزلة قوية من البرد قاسيت منها الام الزكام والسعال والتهاب الحلوق ولحسن حظي وجدت في تونس دوائي الوحيد الذي اعتدت استعماله وهو "اقراص فالدا" التي باستعمالها زالت كل الامي فلا يسعني الان اعلن اعجابي بهذه الاقراص المفيدة . وليست شهادتي هذه من نوع الشهادات التي تعطى بالرجاء وانما هي صادرة عن ارادة صادقة واقرار بالحق

تونس في ١٨ جانفي ١٩٣٢

سامي الشوا

السنة الاخيرة من حياة الشابي

بقية المنشور على الصفحة الثانية

وقد كنت وعدتني بالزيارة ولم تفعل وفوت فرصا كثيرة لذلك وبقيت انتظر بلا جدوى . فوت فرصة (الباك) وفوت عطلة يوم الاحد الاخير وقد وليته عطلة عاشوراء » .

وزرته بعد ذلك بأيام وكان نظام يومه في الحامة ان يستيقظ بكرة ويخرج الى الغاب القريب حتى الضحى فيرجع الى القرية ويقضي اوقاته في الاحاديث واللعب بالاوراق وفي المساء يجتمع مع معلمي المدرسة واعيان البلد ممن ينتسبون الى العلم ويمر الوقت في الاحاديث والممازحة احيانا .

والاحظ ان هذا النوع من الحياة كان يمقته الشابي ولكن العناية بصحته باغفال جميع الاعمال الفكرية هو الذي دفعه اليه .

وقد كان لاقامته بالحامة اثر طيب على صحته :

يقول في الرسالة التي سبق ذكرها :

« اما انا يا اخي فصحتي اذا نظرت الى حالتي عند مرضي الاخير وعند ما فارقتك فهي احسن ولكنها ما زالت اقل مما كنت عليه قبل المرض وما زلت لا احتمل السير ولا استطيعه الا على هون وراحة تتخلله » .

ورغم هذا كله فقد كان يفكر في طبع ديوانه تفكيرا جديا ، واراد جمع ما وقع ترويجه من الاشتراكات فكتب الي يوم ٢٤ - ٥ - ١٩٣٤ يقول :

« انني الآن اريد ان اعرف ما وقع ترويجه من الاشتراكات حتى اقدم الديوان الى الطبع . . . »

وكان ينوي طبع ديوانه بمصر لاتقان الطباعة في

محيي تركيا يموت

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

لقد انتهى الرئيس مصطفى كمال ! لكنه لم تكن في يوم من الايام معبودا من امته مثله اليوم ، فهي تبكيه بقلوب طافحة بالاعتراف البالغ للمحرر العظيم والمنقذ البطل . ومتى شاهدت الحزن الذي جلل ذلك الوطن تجلى لك معنى ذلك اللقب الذي اطلقه على نفسه الراحل « اب الاتراك » في اروع واجمل مظاهره . فقد بكاه قومه واذرفوا الدموع الحارة كالاطفال الصغار وكالابناء البررة فقدوا الوالد الرحيم

وما انا اليوم الا فتاة تركية تقاسم اخواتها التركيات احزانهن لفقد ابينا الروحي .

لا اريد ان اسرد هنا مراحل الانتصارات في تاريخ كمال . فهذا موضوع اتركه للصحف وهل هناك من يجهل مآثر كمال ؟!

امامي الان صورة الرئيس . اتاملها . فارى فيه القائد الحازم والارادة الحديدية . وارى في نظراته المتقدة السياسي المحنك : ذلك القائد الذي تغلب على اليونان وانتصر ذلك الانتصار الهايل على المتحزبين الذين احتلوا استانبول - قاعدة تركيا القديمة - واعتبروها غنيمة

ماذا كانت تصبح تركيا لولا كمال ....؟

وعندما نذكر ان هتلر اعد مليونا وخمسماية الف من الرجال لارهاب فرنسا وانقلتيرا في مؤتمر نورمبيرغ - نرى مصطفى كمال في سنة ١٩١٨ لم يكن لديه من الجند سوى شرذمة قليلة فاقدة للمؤونة والتجهيز . لكنها كانت وطيدة الثقة في قائدها . مكهربة بالامل في الانتصار والحرية . فانتصرت .

لقد قضى « الرجل المريض » في القرون الماضية نحبه وولدت تركيا الحديثة استرجعها مصطفى كمال خالصة للاتراك وعمل لترقيتها وانعاشها و بينما نشاهد الامم الاروبية تعيش تحت وقر الخوف الدايم من حرب مقبلة نرى الامة التركية تتقدم وترقى في كنف السلام

يقولون : ان كمال قد انكر الماضي ونفض يديه منه . وهذا غير صحيح . فقد قال :

« كما انه لا بد للاشجار العظيمة من عروق متغلغلة كذلك يجب للامم القوية الاعتماد على ماض زاهر » صرح بذلك حينما كانوا ينتقدون الاصلاحات الاجتماعية التي ادخلها وينعتونها بالتطرف . وقد زاد قائلا :

« انى لا انسى الاشياء العظيمة والحسنة في تاريخ تركيا القديم »

لقد اراد الوطني الكبير ان يجعل وطنه في مستوى الامم العظمى حتى يعامل على قدم المساواة فكان واجبا عليه ان يمحو العادات الغريبة التي لاتروق الا للسواحين وكتاب القصص والرسامين لكنها لاتتناسب مع حياة مليئة بالعمل المثمر ، والانتاج المفيد

حصل تشويش بالعالم الاسلامي عندما ابطل كمال بعض العادات التي تغلغلت في البلاد منذ قرون طويلة وعندما استبدل الطربوش بالقبعة واجبر المراة على الخروج سافرة واستعاض عن الحروف العربية في الكتابة بالحروف اللاتينية

لكن ذلك لم يغير شيئا من العقيدة فقد بقي التركي تحت القبعة مسلما صميما ، وفوق ذلك فقد اشترط كمال ان لا يكون موظفا من كان غير مسلم - سواء في السلك المدني او العسكري كما

عالم المراة

ان المراة التركية المؤهلة خلقا وخلقا للمشاركة في معترك الحياة لها الحق كالرجل في جميع وظائف الدولة وجميع ابواب العمل مفتوحة امامها . واعرف صديقة هي كريمة احد الوزراء السابقين المشهورين في استانبول تشغل للان خطة وكيل للدولة في محكمة استانبول العليا

واذن فجميع ما يظهره التركيات اليوم من الاعتراف بالفضل والجميل للذي - من غير ان ينقص من قيمتهن عرف كيف يجعل لهن مكانا في الهيئة الاجتماعية - غير كاف وغير موف بالنزر اليسير

لقد جعل كمال التعليم اجباريا على الفتيان والفتيات وفتح دروسا خاصة لتعليم النساء حتى سن الاربعين وكثيرا ما شهد الناس الرئيس كمال في الطرقات العامة يعلم افراد الشعب بنفسه الا بجدية الجديدة لافرق بين الشيوخ والشبان . وباستبدال الحروف العربية التي في التعليم بواسطتها مشقة وتعب امكن للامية ان تتضاءل في تركيا وان يعم التثقيف ساير الطبقات وفي ذلك اكبر انتصار سلمي لاب الاتراك . ومارايكم في شعب متعلم الا يكون اقوى واقدر ؟

لقد انتهى الرئيس كمال . لكن اثاره الرائعة خالدة على الدهر ومحبة الشعب البالغة للرجل العبقري تبرهن لنا على ان الجمهورية التركية ستعيش ويشرق نورها على العالم

فعلى قمم جبال انقره تقوم عاصمة تركيا الحديثة المتينة المشرقة كرمز للعمل العظيم الذي خلده مصطفى كمال — ناجية بنيس —

السيدة هدى شعراوي

زعيمة النهضة النسائية في الشرق ورئيسة الاتحاد النسائي بمصر ، تذيع بيانا بمناسبة ذكرى ٢ نوفمبر الذي صرح فيه بلفور باعلان الوطن القومي لليهود في فلسطين ننشره مع الشكر والتقدير :

المحرر

❊ ❊ ❊

في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٧ بينما كانت ملايين المسيحيين تزور المقابر وتضع عليها اكاليل الزهور وتذرف ساخن الدمع على الارواح البريئة التي ذهبت ضحية الحرب العظمى وتستمطر الرحمات على موتاها كان ما بقى من شعب فلسطين الوديع يوجه انظاره شطر بريطانيا العظمى يرقب شعاع الامل الذي سينبثق من سمائها ليضيء له المستقبل الحر بعد حياة البؤس والاستعباد . وما كان يدري بل وما كان يدور بخلده ان قلم « بلفور » يدون في ذلك اليوم حكم الاعدام عليه جزاء مناصرة العرب لبلاده التي كان لها اعظم الاثر في انتصار الحلفاء في الميدان الشرقي . وما كان بلفور يحسب اذ ذاك ان هؤلاء العرب الذين يصدر عليهم هذا الحكم بكل بساطة سيبرهنون للعالم انهم شعب لا يموت بجرة قلمه . وانهم على قلة عددهم وعدتهم سيقفون في وجه جيوش بريطانيا الجرارة عشرين سنة ذائدين عن حياضهم مدافعين عن كرامتهم . ساهرين على مستقبلهم امناء على تراثهم المقدس . ولو علم بلفور ان وعده هذا سيكون وعيدا لبلاد وانه بهذا الوعد سيسجل في تاريخ السياسة البريطانية صفحة سوداء تقلل من هيبتها وتزعزع من مكانتها بين الامم ، وتهدم من تقدير الملايين لوعودها وعهودها . لو علم بلفور انه سيموت دون تحقيق وعده وان امثال هذا اليوم الذي ستمطر فيه الرحمات على الموتي

وتنثر فيه الزهور على مقابرهم وتذرف الدموع على اجداثهم ستثير ذكرى تصريحه سخط الملايين عليه وتفزع قلوب اليتامى والثكالي والارامل والمنكوبين في فلسطين الى الله طالبة منه العدل والقصاص

لو علم بلفور ذلك كله لجمد القلم في يده قبل ان يسجل على بلاده تلك الجريمة المنكرة

ففي ذمة الله ياشهداء فلسطين . والى حكم التاريخ ياوعد بلفور

هدى شعراوي

العناية بالاطفال

بقلم الانسة سلمى

« يسر الزمان - وهو مقبل على عهد جديد - « ان يقدم لقرائه الافاضل حضرة الاديبة « التونسية الفاضلة الانسة سلمى لتتحدث الى « اخواتها العربيات في هذا المقال الرشيق « عن العناية بتربية الاطفال ، والانسة كما « يدل عليها هذا المقال اديبة بارعة وكاتبة « قديرة كما انها اول مذيعة عربية في « تونس سمعها الجمهور ويسمعها من محطة « راديو تونس » : المحرر

❊ ❊ ❊

ان عنايتنا باطفالنا من حيث الصحة او الخلق ليست بالعناية التي تذكر نهمل الطفل سواء اكان ذكرا ام انثى ذلك الطفل الذي سنبني عليه مجدنا اولا ثم مجد بلادنا في الاخر ولا نعتني به العناية كلها كما نعتني بانفسنا زينة وتجملا وليس هذا الاهمال مما يترك اثرا سيئا في نفس الطفل فقط بل يتجاوز للعائلة ثم للبلاد في النهاية وفي نظري ان المراة التي لا تعتني بطفلها لا تستحق ان تذكر في عداد النساء ويجب ان تعامل من طرف زوجها بمثل ما تعامل هي به طفلها لانها المدرسة الاولى للطفل وان فسدت المدرسة وجب هدم هيكلها . على ان لنا في الحياة الداخلية للعائلة الغربية رسما مفيدا ونموذجا طيبا مع تعديلها بما يلائم شريعتنا واخلاقنا وعادتنا الصالحة واعتقادنا الديني الصحيح ويلزم ان تكون تلك العناية وذلك الاهتمام من اول يوم يشم فيه الطفل هواء هذا العالم فان ذلك يكون في غذاء جسمه الغض وجسده الناعم حتى نجعل منه طفلا سليم الجسم قوي البنية ثابت الهيكل وبسلامة جسمه يسلم عقله وتصفى روحه اما اذا تهاونا بصحته وشب الطفل سقيما عليلا فلا يجد العقل فيه ما يسمح له بالنمو والازدهار ومثل العقل والروح في الجسم كمثل الزهرة التي تزرع فان صلاحها وفسادها موكولان للتربة التي تزرع فيها بعد ان نهيا جسمه صحيا وعند ما يتهيا الطفل لتلقي وتعلم ما يراه ويسمعه نعتني اذاك بتلقينه الاخلاق السامية والخصال الحميدة وكل ما يؤهله لينفع نفسه ثم البلاد والعباد

ولا نكتفي بهذا فقط بل يجب علينا ويتحتم ان نعلمه اجتناب الفاسد من الامور والرذائل والنقائص حتى يشب طفلا كاملا قادرا على الدخول في معمعة حياتنا الصاخبة المختلفة الاشكال والالوان

وهذ المراة الصالحة في نظري ترضي الاله اولا ثم الوطن وبالتالي ضميرها الذي يحاسبها على كل كبيرة وصغيرة ان انصتت اليه باذن الحقيقة والصدق وتنجب بذلك ولدا كريما وتهيي لبلادها عمادا متينا ...

وموعدنا في فرصة اخرى قابلة لنبحث في تربية الطفل والعناية به صحيا واخلاقيا

- سلمى -

صفاوة البشرة

ان صفاوة البشرة بها اعتدال البدن ونقاوة المعدة فخذ كل صباح كاس ماء برقوس Purgos وهو الماء المعدني والمسهل المفيد

السنة الاخيرة من حياة الشابي

تتمه

مصر اتقانا يضمن له اخراجه للناس في المظهر الذي يناسبه . فكتب الى الدكتور ابي شادي في هذا الصدد واعلمني بمكتوب مؤرخ في ٢٤ - ٧ - ٣٤ بما يلي :

« الآن قاربت انجاز نسخ الديوان وانني انتظر الجواب من مصر . ولكن بقيت بعض قصائد لم تنجز ونفسي الآن موصدة لا تتحرك بها اطياف الخيال . ولست ادري ما سيكون الحال .

ومن القصائد التي لم تنجز اذ ذاك قصيد (الغاب) . انجزها على كل حال قبل موته وترك لنا ديوانه وما اختار جمعه من اشعاره كاملا غير منقوص .

ولم يقع اقبال على الاشتراك في الديوان . وهذا نعلمه مما جاء في مكتوبه هذا قال : « لاحظت ان الصديق القرقني لم يجبك وهذا عين ماوقع لي مع اكثر اصدقائي الذين طلبت منهم معاضدتي في توزيع الاشتراك . بل ان كثيرا منهم كاتبتهم مرتين طالبا اعلامي بالنتيجة فلم يجيبوني ولا بحرف .

وهذا بعض انواع الذل والهوان التي يلقاها المؤلف التونسي في هذا الشعب ... »

واثناء هاته المدة تحسنت صحته نوعا ما .

« صحتي الآن خير مما تركتني عليه وقد عدلت عن مباشرة « الرياضة » واستعضت عنها بالاستحمام الشمسي واظن انني سأقضي بالحامة شهرا آخر من الآن ... »

الا انه اذا كانت صحته قد تحسنت في أوائل هذا الصيف فقد اتعبه مرض زوجته وابنه الاصغر جلال

« ان افكاري مبلبلة مضطربة فان زوجتي مريضة من زمان وهي الآن تحت المعالجة كما ان جلال مريض بعينيه مرضا اتعبه . ولا ادري متى تهادننا احداث الزمان » .

وقد وقعت معالجة زوجته وولده ببلد المتلوي وكان يقضي اوقاته « بين الحامة والمتلوي اين تعالج زوجتي الآن بمستشفاه هي وجلال ابني » .

وكتب الي بتاريخ ٤ - ٨ - ٣٤ - يقول

« ان الحالة الصحية الآن خير من قبل واظن انني افارق الحامة الى توزر بجملة العائلة بعد اسبوع » .

وكتب الي بتاريخ : ١٢ - ٨ - ٣٤

« انني اليوم سارجع الى توزر بعد غيبتي الطويلة عنها واحمد الله انني ارجع اليها احسن مما فارقتها وفي نيتي ان ازور العاصمة في أواخر هذا الشهر اوت . ولا بد ان اعلمك بيوم زيارتي الى العاصمة .

ولم يعلمني بيوم قدومه الى العاصمة كما وعد ولكني كنت مارا بالحاضرة في يوم ٢٨ سبتمبر من السنة نفسها فبلغني ان مرضه اشتد عليه يوم قدومه فنصح له الطبيب بالاقامة في اريانه .

وزرته في مساء اليوم نفسه ودخلت عليه فوجدته يعاني الامرين رحمه الله وعلى صدره الثلج كما امر الطبيب . واعلمني انه كتب الي ولكن مكتوبه وصل الى نابل بعد ان غادرتها .

والمسكن الذي اقام به باريانه عدد - ٥ - ٩ - من بناية (فريوه) رقم ٢٣ طريق جعفر .

وفارقته بعد ان وعدته بالرجوع اليه قريبا .

ولكنه زاد اشتداد المرض عليه بعدي فدخل الى المستشفى الافرنسي ويموت اليوم التاسع من اكتوبر على الساعة الرابعة صباحا . ويبلغني نعيه في وقت كنت انوي السفر لزيارته وهكذا انتهى اكبر شاعر عرفناه لتونس في جميع عصورها وهكذا انتهى الشاعر الذي يخاطبه ابو شادي راثيا :

ابا القاسم الشابي ابا القاسم الشابي

مكانك في الاخرى مكانة ارباب

ودفن ابو القاسم في مقبرة اسلافه على تخوم الصحراء التي كانت تلذه ويضيق بها ذرعا .

الحمامات محمد البشروش









مع مدير محطة تونس البريدية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ولكن لي اهتمام خاص بها كاختراع مفيد لاني ارى فيها وسيلة طيبة من الوسائل الموصلة لتفاهم الامم وتقاربها حتى اني عند ما كنت بباريس في شهر جويلية المنصرم سنحت لي الفرصة بالاجتماع مع مسيو بول رينو – وزير المالية الآن – فتحادثت معه في هذا الموضوع . ونظرا لاهتمام جنابه العظيم بالمسائل العامة اقترح علي ان اضع تقريرا مفصلا اضمنه ارائي فيما تكون عليه اذاعات المحطة الامبراطورية . وفعلا اخذ لي وعدا مع جناب رئيس ديوان م. شوطان وعند ما اجتمعت بجنابه في قصر ماتينيون بالوزارة الخارجية وتحادثنا مليا في الموضوع الذي هو ايضا له اهتمام عظيم به اكد لي ان م. شوطان له عناية خاصة بمحطة تونس البريدية . وءاخر مقابلة لي معه صرحت له بان اهتمامي بالمسالة يرجع لخوفي كتونسي . ان تكون محطة تونس البريدية اقل قيمة من محطات الاذاعة لاخرى كمحطة باري الايطالية ومحطة دافنتري الانقليزية . وقد قلت لم. بول رينو كما قلت لرئيس ديوان م. شوطان . اني اخشى ان تكون محطة تونس البريدية من حيث برنامجها مصداقا للمثل القائل – تمخض الجبل فولد فارة – ولم تقف حديثي مع هذه الذوات المسئولة الاعند وقوع حوادث سبتمبر الاخيرة حيث اضطررت للعودة الى تونس واصبح موضوع الاذاعة بالنسبة للمسائل الاخرى ثانيا وبالعرض . وهنا قال لي م. سوبو

ان محطة تونس البريدية من جهة البرنامج تفوق غيرها من محطات الاذاعة العربية بكثير وفي بعض الاحيان تفوق محطة الاذاعة المصرية

قلت :

ان برنامج محطة باري الايطالية مهم . وايطاليا تبذل جهودا كبيرة للوصول لذلك . فاستطلعني حضرته رايي فيما الفت نظري في برنامج محطة باري :

– من الاشياء التي تلفت الانظار تقديم مسامرات من رجال لهم قيمتهم وخطرهم في العالم العربي . كالاستاذ محمد كرد على رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق . ومع ان المسامرات التي القاها في شهر اوت كانت مواضيعها اجتماعية خالصة لم تتعرض للسياسة بحال فقد كانت محل اهتمام واستحسان المستمعين العرب . ولاشك ان جلب ايطاليا لامثال هذه الشخصيات ترمي من ورائه لامتلاك قلوب المستمعين وزرع الاهتمام في نفوسهم بمحطتها وان كلفها ذلك من الناحية المادية تكاليف ذات بال . وفي تقريري الذي سلمته لجناب م. شوطان باقتراح من م. بول رينو لاحظت ان من اهم ما يجب ان تعتني به محطة تونس ب. ت. ت. تقديم كبار الشخصيات العلمية والادبية التونسية ممن لهم سمعة ومكانة في شمال افريقيا والعالم العربي ليتحدثوا الى المستمعين وتحقيق هذا متيسر لفرانسا اكثر من سواها حيث ان لها في تونس قسما كبيرا من تلك الشخصيات الشهيرة وجلهم من الموظفين الذين يتقاضون مرتبات ذات بال من الدولة . فاذا طلبت اليهم التحدث في المذياع وبث معلوماتهم لاخوانهم المسلمين ما نظنهم يرفضون لان المذياع لا يحط من قيمتهم سيما وحضرات العلماء منهم يفرض عليهم واجبهم الديني اذاعة المعرفة والارشاد للمسلمين بكل الوسائل والراديو من احسنها واكبرها فمثلا لنا في تونس شخصيات عظيمة لو دعيت للحديث في محطة الاذاعة لجعلت لها مكانة سامية في نفوس المستمعين بالاقطار العربية . نذكر من بينها فضيلة العلامة الجليل سيدي محمد الطاهر ابن عاشور شيخ الاسلام الذي يتمتع بسمعة كبيرة في الشمال الافريقي والبلاد الشرقية . وعند ما تسمع هذه الاقطار باعلان عن محاضرة لفضيلة الشيخ تتسابق في الانصات للمذياع بكل شوق سواء في الجزائر او الرباط او القاهرة ودمشق فاجاب م. سوبو .

لا يخفاكم ان الخوض في المسائل الدينية يجب ان نتباعد عنه ولعلكم على علم بان الحضرة العلية دام لها العز والبقاء استنكرت اذاعة القرءان بالراديو . . .

لا نريد بذلك اذاعة القرءان مادامت الحضرة العلية قد استنكرت ذلك . وانما نقول ان حضرات العلماء امثال الشيخ ابن عاشور لا نرى حرجا في تحدثهم الى الناس بواسطة المذياع سيما وقد نطق جلالة الباي وهو الرئيس الديني الاعلى بالمذياع بواسطة وزيره الاكبر . ونعيد لكم الملاحظة بان العلماء المسلمين من واجبهم الديني ومن خطتهم الحديث الى الناس وارشادهم فقال المدير :

اننا لم نغفل مسالة جلب الشخيات الادبية ذات المكانة والشهرة في الشرق وقد قدمنا في هذا الاسبوع حضرة الجنرال محمد بن الخوجة وعن قريب سيتحدث الى المستمعين حضرة البحاثة الكبير والمؤرخ المحقق حسن حسني عبد الوهاب وهو من تعرفون مكانة وسمعة قلت له :

ذلك ما نوده ونود الاستمرار عليه والتوسع فيه

ومن هناك انتقلنا معه الى الحديث عن الموسيقى فقلت :

بلغنا ان ادارة المحطة جعلت من مباديها عدم اذاعة الموسيقى المعروفة بالمصرية . مع ان الموسيقى لا جنسية لها . وانتم لا تميزون في سماعكم بين الموسيقى الايطالية والالمانية وغيرها . لذا لم نستطع ان نفهم السر في اتخاذ هذا المبدا الغريب . لاسيما ونحن نعتقد ان المحطة مطلوبة بتقديم كل ما يروق للمستمعين على اختلاف الاذواق !!

فاجاب جنابه :

اننا نقدم هذا النوع من الموسيقى بواسطة الاسطوانات التي نختارها بعناية . لعدم وجود فرق موسيقية مصرية راقية بتونس . وفي كل مكان متى لا توجد الفرقة الراقيه يفضل سماع الاسطوانة على تقديم تخت ليس كما يجب . قلنا :

هذا صحيح . لكن يوجد في تونس اناس مصريون وتونسيون يحسنون هذا النوع من الموسيقى يؤجرهم الجمهور في افراحه وسهراته ولاشك انه يود سماعهم في المذياع بكل سرور ما دام يبذل الاموال لسماعهم في افراحه فاجاب :

لنا في المحطة موسيقيون بارعون وفرق منظمة مثلا الشيخ محمد الاصرم وهو فريد في العزف على البيانو وجوقة الرشيدية قلنا لنا :

هذا حسن . ولكنه لا يمنع من تقديم غيرهم للمستمعين وفوق ذلك لو اجرينا بحثا نرمي من ورائه ادراك ذوق الجمهور . ففتشنا في المقاهي العمومية والمنازل الخاصة عن عدد ونوع الاسطوانات التي يملكها ارباب تلك المقاهي والمنازل . وهم مجموع الجمهور الذي انشئت المحطة من اجله لوجدنا تسعين في المائة من الاسطوانات المسجلة بها الموسيقى المعروفة بالمصرية فقال حضرته :

انني اسكن بالحارة العربية وعند ما امر بطريقي يوميا ارى الناس مهتمين بسماع اذاعة المحطة في كل مكان فبادرناه قائلين :

نحن لم ننكر تاثير المحطة واهتمام الجمهور بها ولكننا نريدها كاملة ومرضية لجميع الاذواق وذلك ما تريدون الوصول اليه كغاية عليا فيما نظن حتى لا تذهب الجهود الادبية والمادية التي تبذل في سبيلها عبثا . وهنا راينا ان نقف بالحديث عند هذا الحد لاننا اخذنا من وقت جناب المدير قسما كبيرا فودعناه شاكرين تفضله بهذا الحديث على قراء الزمان فاهدى لنا رسمه المنشور في طالعة الحديث وودعنا بلطفه الطبيعي

زجل لمحمود بيرم

بقية المنشور على الصفحة الاولى

فيها اجاور معاوية
واصبح حماية اميه

❀ ❀ ❀

في بور سعيد السفينه
رست تفرغ وتملا
والبياعين حوطونا
بكارت بوستال وعمله
لكن بوليس المدينة
ما تزوغش من جنبه نمله
يا بور سعيد والله حسره
وليه يا سكندريه

❀ ❀ ❀

هتف بي هاتف وقال لي
انزل ومن غير عزومه
انزل دي ساعة تجلي
فيها الشياطين في نومه
انزل دا ربك تملي
فوقك وفوق الحكومه
خطيت في سر المهيمن
للشط يا حكمداريه

❀ ❀ ❀

واقول لكم بالصراحة
اللي في زماننا قليله
عشرين سنة في السياحة
واشوف مناظر جميله
ما شفت يا قلب راحة
في دي السنين الطويله
الا اما شفت البراقع
واللبدة والجلبيه

❀ ❀ ❀

يا مصر نور الوسامة
ساطع ودايم شروقك
لحن السلام والسلامه
الدنيا سامعاه في بوقك
والجو فوقه ابتسامه
زي ابتسامة فاروقك
يحوم عليها الملايه
وتنطق الانسانية

❀ ❀ ❀

يا فرحتي يا هنايا
حضرت في عيد جلوسه
وكل قصدي ومنايا
افرش له خدي يدوسه
واخذ تراب السرايا
من تحت رجله ابوسه
بس الحكمدار وجيشه
داير يفتش عليه

في الميدان العلمي

يتقدم الزمان بالتهنئة والتبريك للشاب العبقري الحكيم الحبيب ثامر بمناسبة رجوعه للديار التونسية حائزا لاجازة الدكتور في الطب العام . وقد قضى الحكيم شهورا طلوية في العام . وقد قضى الحكيم شهورا طريلة في العمل بالمستشفيات الفرنسية وعلى الخصوص المستشفى الخصوص المستشفى الفرنسوي الاسلامي بباريس ، كان في اثنائها محل الاستحسان والاعجاب من اساتذته وكبار الحكماء

واليوم يستعد لفتح عيادته بنهج باب السويقة ليعالج ابناء وطنه بخبرته الفائقة . وبراعته النادرة

الرياضة

اصبحت الرياضة في الاوساط التونسية وخصوصا كرة القدم حديث النوادي والمجتمعات فلا تكاد تتم مباريات كل يوم احد حتى تنطلق الالسن بذكر المباريات بين حمد وذم وشكر لاعب ونقد حكم وابداء راي الى آخر ذلك من كل ما يقضون به سهرة مساء يوم الاحد ثم لاتطلع شمس يوم الاثنين حتى تصدر الجرائد المحلية على اختلاف لغاتها طافحة باخبار مباريات يوم الاحد وهذا بشرنا بان مستقبل الرياضة في هذه البلاد سيكون زاهرا.

والذي يسرنا ان نسجله في صحيفتنا الرياضية هذه هو تسابق نوادينا الاهلية للتجلي في الميادين بعد ان كانت الرياضة منبوذة ملومة في كل الاوساط التونسية.

وفي مقدمة انواع الرياضة التي ولع بها التونسيون هي كرة القدم التي اصبح لها نواد تونسية قيمة مثل الترجي الرياضي والنادي الافريقي والشبيبة الاسلامية الرياضية. على ان بقية انواع الرياضة لها عشاقها ايضا وانديتها ومبارياتها لكن ولوع التونسي بها اقل من ولوعه بكرة القدم واستخلصنا من البحث في الاوساط التونسية ان تلك الانواع سيشارك فيها الشباب التونسي ويرعاها بعطفه وعنايته بصفة لا تقل عن كرة القدم وبذلك تكمل عائلة الرياضة التونسية فتجد اندية لكرة الايدي والملاكمة والمصارعة والتنس وغير ذلك

وقد استانفنا اصدار صفحة رياضية في جريدتنا وسنذكر فيها لقرائنا الكرام كل انواع الرياضة مع ذكر قوانين انواعها من اونة لاخرى وذكر الناجحين في ميادينها فنشارك بقسط وافر في بناء هيكل الرياضة في البلاد التونسية

واملنا في الذين تروقهم خطتنا ان يوافونا دائما بكل ما لديهم من الاخبار والاراء ونرحب بكل ما يرسل الينا كيفما كان نوعه بشرط ان يكون خاليا من كل نزعة شخصية او حزازة فردية

الرياضي المتقاعد

كرة القدم

بطولة تونس

مباريات يوم الاحد ٢٠ الجاري

المعلب البلدي :

الساعة ١٣ - النادي الافريقي - وشبيبة حمام الانف

« ١٠ - ساقويا - استاد الغالي

ملعب سماجة

الساعة ١٣ - الترجي الرياضي - الاتحاد الرياضي التونسي

« ١٥ - نادي بنزرت - ايطاليا

ملعب فريفيل

الساعة ١٥ - السبورتينق - نادي فريفيل

تنبؤات : لو القي علينا سؤال في ابداء راينا عن من يكون نصيبه النصر في هذه المباريات لتنبأنا بالانتصار للنادي الافريقي والستاد الغالي والترجي وايطاليا وفريفيل

اخبار متفرقة

يوم الاحد الفارط وقع اصطدام بين سيارتين في ملتقى نهج تيار وشارع الابتيت . وكان يقود احداهما اللاعب باتحاد رادس الرياضي اولاندو شاري . وكانت تلك الصدمة عنيفة جدا قتلت ذلك اللاعب لحينه وقد احتفل بتشييع جنازته يوم الثلاثاء الفارط فحضرها غالب اعضاء الاتحاد التونسي لكرة القدم وممثلو الجمعيات والاندية . فالى نادي رادس واهل الفقيد تعازينا الخالصة .

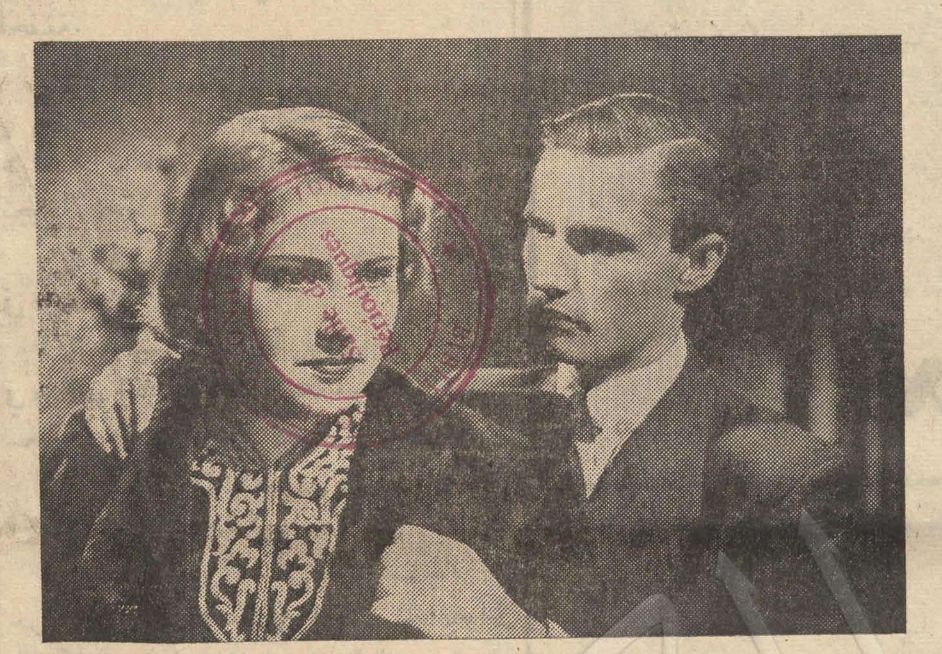


الافلام الجديدة

عيد راس السنة

رواية غرامية تظهر لنا كيف يحتفل سكان برلين بهذه الليلة التى لا نهاية لها وما يقع فيها من حوادث بعضها قد يبقى ذكرها الى الابد . منهم من يعشق فيتزوج ومن تاخذه الغيرة فينتحر ومنهم من يحب فيطلق امراته ومنهم من يقتل خليلته تحت تاثير الخمرة كما إنه ليس بالقليل عدد اللواتي يرزقن اطفالا تحت نفس التأثير الى كثير من الوقائع التي تحدث في مثل هذه الليلة من كل سنة

وتدور هذه الرواية بين كثير من الوقائع الاجتماعية حول طبيب اضطر بحكم وظيفته للبقاء في المستشفى ليؤدي واجبه الانساني بعيدا عن ضوضاء هذا العيد الشعبي وكيفية تعارفه بامراة هي في حالة سكر وهو في حالة قيامه بواجبه . والرواية من تمثيل اشهر نجوم شركة توبيس السينمائية : بوتافيربي . هانس زنكر . باول هانكاس وهي من تاليف ريشارد وامبراغ سنايدر وقد اخذت مناظرها في الستوديو الرئيسي لشركة طوبيس السينمائية في يوهانستال



افلام شارلي شابلين

يمنع عرضها في ايطاليا والمانيا

يتحدثون الان في ايطاليا باحتمال منع افلام شارلي شابلن والاخوة ماركس والاخوة ريتز وبقية الممثلين الهزليين لانهم من اليهود

وقد كتبت جريدة « تيفير » الايطالية تصف فيلم الاخوة ماركس – ليلة في الابرا – وقد عرض في روما . فقالت . ان هؤلاء الاخوة ماركس ماهم الا خدعة كاذبة ان الاعيبهم البهلوانية ربما جلبت الابتسامات الى افواه السيدات ولكن الايطاليين ليست لهم اية رغبة في ان ينخدعوا بالاعيبهم السخيفة

وبهذه المناسبة فان افلام شارلي شابلن ممنوع عرضها في المانيا على اساس انه ليس من الجنس الاري

وتقول الدوائر الرسمية في ايطاليا ان الحكومة ستصدر قانونا تحرم فيه على غير الاريين ان يتعاملوا في سوقها باي شكل من الاشكال

الادباء العرب والسينما

روت الصحف المصرية ان احدى شركات السينما الاميريكية الكبرى تتخابر الان مع الاديب المصري الكبير والكاتب القصصي القدير الاستاذ توفيق الحكيم بشان بيع روايته العربية « عودة الروح » لاخراجها عن طريق الشاشة وهذه الرواية ترجمت الى كثير من اللغات الاجنبية ولعل ذلك هو السبب في انتباه الشركة اليها فقد تكون وصلت لقسم المطالعة بالشركة واختيار القصص الصالحة للاخراج السينمائي

فعسى ن يكون ذلك فاتحة عصر جديد ليحتل القصاصون من كبار الادباء العرب ستار الشاشة العالمية

خواطر صريحة

رسالة مسرحنا الفنية ...

بقلم الاستاذ محمد بورقعة

« الاستاذ محمد بورقعة اديب فنان ، وشاب ناهض « اظهر ميزاته نشاطه البالغ . وغيرته الحادة على » «الفن الجميل ، وهو طموح لان يرى في وطنه» « ادبا ناضجا . وفنا راقيا، وقد جاهد بقلمه في هذه » «السبيل سنين طويلة و مجموعات السنوات الماضية من» «الزمان طافحة بمقالاته النقدية الرشيدة وهاهو » « اليوم يعود ليستانف جهاده المبارك» المحرر

لكل رواية مسرحية عوامل تؤثر في نفوس المشاهدين وتنحصر العوامل في روح القصة التمثيلية وفكرتها وموضوعها ودراستها . ولا تتصل روح القصة بوجدان المشاهد وتعانق عاطفته ولن تكون فكرة ودراسة المؤلف سهلة الادراك من طبقات الجمهور اذا لم تتقن وسائل التعبير الفني وتنقيتها من اثار الغموض والابهام بواسطة شخصية فنية تعرف كيف تستخلص افكار المؤلفين لاخراجها واضحة جليلة في متناول ادراك النظارة وهو مايعبر عنه بالتصوير الفكري للرواية . ولا يظهر هذا التصوير في اروع صورة ما لم تساعد عليه دراية فنية تامة بالناحية الاليه للمسرح . .

واذا بحثنا فى وسطنا المسرحي عن هاته الشخصية المتعلمة تعليما فنيا يمكنها من التصوير الفكري للرواية لدرايتها ومعرفتها بالناحية العملية والقادرة على استيعاب مرامي وافكار المؤلفين لاخراجها واضحة جلية متصله بارواح وعاطفة ووجدان جمهور يتشوق لوسائل تعبير فني متقن لما يتركه في عقولهم واحساساتهم من الاثر

لا نجد في وسطنا المسرحي هاته الشخصية المتعلمة القادرة على التصوير الفكري وبالناحية الاليه للمسرح بل نجد شخصيات تتصرف بجهل في الحركة الحيوانية المعروفة في اصطلاح المسرح (بيوميكانيك) اي الدراسة العقلية عند الممثلين كالالقاء وتنمية الفن الصوتي وكذلك الناحية الخارجية عن الفن - فورما ليسم - اي مراعاة الاصول ولم نشاهد التفاتة لمسألة الشعور بالادوار ودراسة التكوين الهندسي للروابة والصلة التي بين اجزائها المختلفة واسلوب وموسيقية القصة وتنظيم الوقت واتباعه ووزن القطعة وانسجامها ونقط اتصالها المتعددة

وطغت طرائق الاعتناء بالحركتين الحياوانية والخارجية عن الفن عند الممثل الذي وجه لتملق الجمهور عن فكرة المؤلف فيمتد منظر يستغرق دقيقتين الى اربعة وفقدت القصة جزءا كبيرا من روعتها وانسجامها وتاثيرها وساد التاثير عن الحواس عوض الذهن وصار مسرحنا كملعب به حيوانات مدربة تستجلب الاعجاب والتصفيق بحركاتها التقليدية المادية.

ورسالة المسرح ثقافية روحية لا مادية ومتشابهة متصلة باصوات الالم وانات الاحتضار وصدى الحماس المجلجل المتكررة الاثر والتاثير .

وهكذا تسبب الاعتناء بالحركة الحيوانية في وجود التاثير المادي الذي قضى على مسرحنا وسلطانه الروحي ومكانته الثقافية الممتازة

وسيبقى هذا المسرح المادي عاجزا عن تادية رسالته الثقافية والروحية والفنية ما دامت تديره عقول وشخصيات لا ثقافه فنية تربطها بعملها

وسيبقى هذا المسرح المادي المدين بحياته المضطربة للروايات الفكاهية والغنائية بعيدا عن الجمهور والعاطفة والفن

ونصيحتنا لجمعية الاتحاد المسرحي استعمال نصف اعانتها في سبيل جلب استاذ اختصاصي من مصر او فرنسا لكي يعلمنا كيف نخرج رواياتنا ويدرب ممثلينا على أصول ودراية ويحبب المسرح للجمهور بتعبيره الفني المتقن ويكون لنا نخبة فنية متعلمة تتولى قيادة نهضتنا المسرحية ويقضي على انانية وجهل وفوضاء البعض من هؤلاء المتزعمين

صفاقس محمد بورقعه

في شهر رمضان

تواردت علينا الرسائل تترى من مختلف الجهات التي بها قراؤنا الكرام شاكرين لنا ما ارشدناهم اليه من استعمال اقراص « دينال » ذلك الاختراع الطبي العجيب المستخرج من عروق شجرة تنبت بافريقيا الوسطى وقد اثبت الكل من الذين استعملوا هاتيك الاقراص حسن فائدتها فقد جددت لهم قواهم واراحتهم مما كان يؤلمهم شاكرين لنا ما قمنا به مدة اربعة اشهر متوالية من اذاعة فائدة استعمال هذا العلاج الطبي

ونحن مع شكرنا لهم عن هاتيك المكاتيب نعلمهم باننا حرصا على صحة القراء في هذا الشهر المبارك وعدم حرمانهم من استعمال تلك الاقراص فقد كاتبنا معمل « دينال » سائلين له هل يمكن استعمال الاقراص ليلا نظرا الصيام المسلمين ؟ فاعلمتنا بانه يمكن للصائم ان يتناول الاربعة اقراص بالليل عوض النهار والفائدة واحدة لذا نزف هذا الخبر الى القراء حاثين لهم على المثابرة على استعمالها محققين لهم بانها تعيد للجسد قواه وتغنيه عما اعتاده بعضهم من استعمال المقويات دفعا لما يحدثه الصوم من فتور

تلك هي نصيحتنا لمواطنينا فكلوا مما احل لكم الله وجعل فيه منافع للناس والله اسال ان يجعل هذا الشهر مباركا ميمونا على كافة المسلمين





حديث المسرح

سوفونيسب

يوم الخميس العاشر من نوفمبر الجاري اعطت جمعية الاتحاد المسرحي رواية سوفونيسب على مسرح البلدية وهي مترجمة بقلمي السيد البشير المتهني مدير هذه الجمعية الفنى والاستاذ احمد خير الدين احد اعضائها. ورغما من اننا لم نكن من المدعوين لحضور هذه الرواية كزملائنا صحافيي الحاضرة فان واجبنا الفني دعانا لحضور الرواية والى قرائنا الكرام كلمة عنها كاتبين على انفسنا الانصاف في انتقادنا بما يمليه علينا ضمير خلص وعين باصرة وفكرة في الفن بقدر المستطاع

الرواية: هي واقعة في سيرته (قسنطينه) عند ما هاجمها جيش الرومان تحت قيادة سيبون الافريقي وكان من جملة قواد جنوده النوميدي ماسينيسا وليد قرطاجنه وراضع لبانها. وكان هذا القائد يسير في مقدمة الجنود يدفعه عامل قوي هو غرامه القديم بسوفونيسب حليلة سيفاكس ملك سيرتا وابنة قرطاجنة. ويدور الفصل الاول من الرواية حول تقهقر جند سيفاكس ومحاصرة ماسينيسا لسيرتا ثم احتلاله لها في اسرع وقت ممكن. ويدور في هذا الفصل حديث بين سوفونيسب وحليلها سيفاكس في خصوص هذه الحرب تبوح سوفونيسب اثناءه بحبها لماسينيسا ذلك الحب الذي لم يطفيء جذوته المتاججة في فوادها شيء حتى ولا حياتها مع زوجها التي انمرت لها ولدا. فيثور سيفاكس لهذه الصدمة ويندفع في قوة وشدة لقتال ماسينيسا. ثم ياتي خبر موته في اخر الفصل فتحزن سوفونيسب لذلك اذ انها كانت السبب في موته باثارة غيرته بعد ان كان على وشك عقد صلح يحقن به دماء الجنود.

الفصل الثاني: ثم ترفع ستارة الفصل على سوفونيسب وهي كسيرة الضمير محطمة المشاعر في حيرة لم يعرف التاريخ مثلها تتجاذبها عوامل الحزن العميق من قتل زوجها وكان القاتل لها حبيبها الذي نبتت زهرتها معه في اديم الحب والغرام. فتحاول مرضع ابنها ان تسليها في مصابها وتزين لها التقاءها بحبيبها وتصور لها شناعة الاسر وسيرها راجلة في روما وراء مركبة المنتصر ثم تحطم في النهاية قلبها وتنكس عزتها بذكر ولدها وما يكون نصيبه من الذل والعذاب لو بقي يتيما فتتنازل من عليائها الى قبول الارتماء في احضان ماسينيسا. وفعلا ياتي هذا الاخير فيجد قلبها مفتوحا فلا ممانعة في اثارة ذلك الغرام الدفين. وترضى بان تزف له على مذبح الالهة

الفصل الثالث: يبلغ سيبيون خبر الزفاف فلا يرضى عنه ويدور الحديث بينه وبين ليليوس في ذلك ثم يتفقان - بعد محاولة ليليوس اقناع سيبيون بتبرير عمل ماسينيسا - على السعي في فك عقود هذا القران بكل وسيلة. فيدعو ماسينيسا ويحاوله باللين فيثور هذا ولا يقبل ادنى معارضة في ذلك. فتدخل عليهما الملكة سوفونيسب وتسترضي سيبيون وتسترحمه فيرضى هذا بشرط رضا شخص اخر فيامر بادخال سيفاكس على الملكة واذ ذاك تصعق الملكة. فياذن سيبيون بتركهما وحدهما وحينئذ تتحطم عزة الملكة وتقع في حيرة كبرى لانها اصبحت زوجة لرجلين لازالا ينعمان بالحياة وبعد تقريع صامت يطلب سيفاكس من الملكة الاحتفاظ بابنه وحمايته من ان يذوق ذل اليتم من ابناء الفراش الثاني ثم يخرج فتعده انها ان تكون لرجل من بعده

الفصل الرابع: وفيه الكارثة العظمى يدخل ماسينيسا ويعلم الملكة بقراره على الفرار ليلا ويرجوها ان تستعد لمرافقته ولكنها عزمت على الانتحار وفعلا تختلي بنفسها وتشرب سم الشوكران وحيثما يرجع ماسينيسا لاخذها يجدها جثة هامدة.

هذا ماخص الرواية ذكرناه لقرائنا الكرام حتى يتبعوا معنا نقدنا

كانت الترجمة من حيث اللغة جميلة جدا دعتنا لان نقدم الى صديقنا الاستاذ احمد خير الدين كامل اعجابنا لكننا ننتقد على السيد البشير المتهني - وهذا يتفرد به هو وحده - بعض تغيير ادخله على صلب الرواية نفسها وتوسع في الترجمة جعلاها في بعض الاحيان مفككة العرى او متخالفة الاجزاء واليكم ذلك

١ - جعل المراة الثانية اختا لسوفونيسب بينما كانت في اصل الرواية مرضعا للملك الصغير. وفضلا عن ذلك فان المواقف والمحادثات الواقعة بينهما تثبت ما قلناه

٢ - ختم الفصل الثالث بانتحار سيفاكس بخنجر تعطيه له الملكة. وهذا لا يتفق بحال مع محور الرواية اذ بانتحار سيفاكس يخلو الجو لسوفونيسب وتستطيع اذ ذاك ان تحيا حياة سعيدة مع محبوبها القديم الذي لم تنسه البتة فلا تنتحر في الفصل الرابع بل تعيش لولدها وللحب ودليلنا على ذلك رضاها بالزواج من ماسينيسا في الفصل الثاني عند ما كانت تظن موت سيفاكس

٣ - جعل لحن زفاف في افتتاح الفصل الرابع وقد مضى على ذلك فصل كامل انقلبت فيه سوفونيسب من راضية بالزواج وفرحة به الى امراة عزمت على الانتحار لانها وجدت نفسها زوجة رجلين لا زالا ينعمان بالحياة

٤ - ذكر اناتيس - اخت سوفونيسب كما شاء المترجم - لمجد اباء سوفونيسب وكيف فضلوا الانتحار بدل الذل واتت على ذلك لتحسن لها الارتماء في احضان عشيقها لتنجي نفسها وسيرتا

الاخراج: كنا نظن ان اخراج الرواية سيكون بديعا لما اشتهر به السيد البشير المتهني من اختصاصه بذلك فاذا بنا رجعنا بخفي حنين حتى كدنا نشك ان هذا المخرج لم يحضر التمثيل ونعيب عليه:

اولا من حيث المناظر: منظر الفصل الثاني الذي كان مصريا بحتا مع ان الرواية وقعت في سيرته (قسنطينة. ثم منظر الفصل الثالث الذي كان من حقه ان يكون في احدى بيوت قصر الملكة لا في مكان اشبه برواق حقير لاحد السوقه

ثانيا من حيث اللباس والماكياج

١ - لباس اناتيس الاحمر القاني في فصول الرواية الثلاثة الاخيرة وخصوصا الفصل الثاني حيث كان يجب عليها ان تلبس الحداد كما فعلته اختها - كما شاء المترجم ايضا - الملكة سوفونيسب

٢ - السماح لماسينيسا بظهوره اعزل في كامل فصول الرواية ثم ببقائه في بشرته البيضاء مع انه نوميدي من ابناء الصحراء ومن حقه اذا ان يكون اسمرا

٣ - ظهور سوفونيسب محتذية حذاء عصريا وبكعب

٤ - جعل الملكة تشرب الشوكران على مراى من كل الحاضرين بينها بعد ان اوصاهم ماسينيسا بحراستها ورغما من ذلك فان احتساءها للكاس لم يثر ادنى حركة من الممثلين حتى كان يحسبهم المتفرج تماثيل من الجماد

٥ - دخول ماسينيسا على سوفونيسب في الفصل الرابع واعلامها باعتزامه خطة الهرب على مراى ومسمع من كل من لمهم البيت

٦ - قلة عدد الجنود وخصوصا جنود ماسينيسا الذين كانوا ثلاثة فقط بعد ان ذكر انه حطم بهم افريقيا والقى الرعب والخراب في الممالك

٧ - قلة عدد النساء في القصر الملوكي الذي كان من حقه وكما ذكره المؤلف ان يعج بالجواري والحظيات

٨ - الضن بالسيوف حتى على القواد امثال سيبيون وليليوس.

كل هذا الذي ذكرناه وانتقدنا وجوده او عدمه لا شك يزيد روعة في الرواية ويجعلها اقرب للحقيقة.

الممثلون:

— سيبيون (محمد بن التجاني) كان مبدعا كما عرفناه اذا لم نقل انه اضاف الى مجده مجدا اخر بنجاحه في هذا الدور

— ليليوس (البرغوثي) نجح هذا الممثل في دوره ايضا

— ماسينيسا (صالح الزواوي) كان ناجحا في مواقف الدور الا في غرامياته ويظهر ان ذلك سجية فيه لانه لم ينجح في الادوار التي يتخللها الغرام

— نربال (حمودة معالى) كان مبدعا ويكفي ان نقول انه كان دعامة الرواية

— سيفاكس (الاستاذ الطاهر بالحاج) في حركاته فتور وفي القائه بعض التكلف احيانا ولعل ذلك كان منه قصدا لان الشيخوخة التي كساها للدور - مع اننا نخالفه عليها تماما - تملي عليه ما انتقدناه فيه

— سوفونيسب (فضيلة ختمي) عصرية صبيانية في غرامياتها. ضعيفة في مواقف شجاعتها. وننتقد عليها بكاءها في مواقف كان الاليق بها ان تكون فيها صبورة متجلدة. وقد نجحت في الفصل الاخير احسن من بقية الفصول

— اناتيس (فتحية خيري) يظهر ان هذه الممثلة كانت غير عارفة دورها فكانت كاسطوانة تلقي الكلام. وان اجادت في مقطوعاتها الغنائية

مندوب الزمان المسرحي (ج. ب)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية